بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي خصَّ المسلمين بنعمة الإسناد، وآثرهم به على غيرهم من الأمم فحفظ الله به دينه وصانه من كل دخلٍ وزغلٍ والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد : فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن من أفضل الطاعات قراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الدراية والرواية بالإسناد المتصل.

أما بعد : فهذي رسالة أخرى لطيفة جمعتُ فيها بعض الكتب والمتون الخاصة بعلوم القرآن العزيز.

وجاءت هذه الرسالة رغبة مني تعريف طلبة دار القرآن الكريم في مسجد الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة – رضي الله عنه – وغيرهم ببعض العلوم المختصة بالكتاب المجيد.

هذا، وأوصي نفسي وإخواني بالاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، ونبذ كلّ ما خالفهما واقتفاء آثار السلف الصالح في الاعتقاد والعمل، وتقوى الله في السر والعلن، والتحلي بالأخلاق الشرعية ، والآداب المرعية، وبذل الطاقة، واستفراغ الوُسع في تعلم العلم وتعليمه، والدعوة إلى الله على بصيرة، وألاّ يقولَ على الله بلا علم، وأن يَحذرَ من مُضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

والله الموفق والهادي إلى الطريق القويم.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه
أبو عمر أحمد بن كامل علي الشقيرات

1 كتاب فضائل القرآن للإمام أبي الفضل الرازي المقرئ

بسم الله الرَّحْمَن الرحيم

قَالَ الشيخ الْإِمَام أَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن الرازي المقرئ رحمة الله عَلَيْهِ: وبعد: فإن هذا كتاب ألفته فِي فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاوته وحملته، وقد سماه الله بالقرآن، والفرقان، والعظيم، والعزيز، والحكيم، والروح، والكريم، والنور، والهدى، والتذكرة، والذكرى، والرحمة، والشفاء، والكتاب المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، والحق اليقين، والقصص الحق، والموعظة الحسنة، والآيات البينات، والمتبينات، والبيان، والتبيان، والبينة، وحبل الله، وصراط الله، فِي غيرها من الأسماء العلية والصفات الجلية، ونوه بذكر حملته من حفظته، ورفع من شأنهم، فَقَالَ عزَّ وجلَّ من قائل: {كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران: 79] فالرباني أخص نسبة ينسب بِهِ العبد إلى مولاه من بعد النبوة، ومعناه: كونوا علماء حكماء بتعليمكم الكتاب ودرسكم إيَّاه، وجعلهم مغبوطين فِي الأنبياء والسالفة من الأمم قبل أن أظهروا، ومحسودين في أهل الكتاب والمشركين، ثُمَّ فِي الأمة بعد أن ظهروا واستظهروا، وفوض إليهم الإمامة والإمارة، .... من عملوا علموه فِي الدُّنْيَا، والشفاعة فِي الآخرة، قطع لهم بحق معلوم مؤقت فِي بيت المال لم يقطعه كذلك لغيرهم، وجعلهم خير الأمة وأفضلهم وخيارهم وأشرافهم، واتخذهم أهلين من بين خلقه، وخواص من بين عباده، واستدرج النبوة من بين جنوبهم من غير وحي إليهم، وأخبر بأنه عزَّ وجلَّ يأخذهم بما يأخذ بِهِ الأنبياء إلَّا الوحي، وجعل حرمتهم عَلَى المؤمنين كحرمة أمهاتهم عليهم احتراما ومبرة، وآمنهم من أن تحرقهم النار أو يلجوها إلَّا تحلة القسم، كل ذَلِكَ بينه عز وجل فِي نص تنزيله، وعلى لسان نبيَّه عَلَيْهِ الصلاة والسلام، ومن وراء جميع ما

ذكرته خص علماءهم بخلة مستخلصة لهم دون غيرهم من علماء الشريعة، وهي ائتمام الأمة بهم فِي كتابه عَن آخرها عَلَى اختلاف نحلها ومذاهبها من غير نزاع ولا مخالفة، فأعظم بهن من فضائل وخصائص وأكرم، وإن لم يحصل المرء المسلم إلَّا عَلَى مجرد حفظه دون تبطن فِي معناه، أو منازلة لجميع موجبه ومقتضاه، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قد قَالَ: «لو جعل القرآن فِي إهاب، ثُمَّ ألقي فِي النار ما احترق» أي: من علمه الله القرآن من المسلمين وحفظه إياه، لم تحرقه النار يوم القيامة إن ألقي فيها بالذنوب، كذلك قيل فِي معنى الخبر.

وقد قَالَ أَبُو أمامة الباهلي رضي الله عَنْهُ: اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف، فإن الله لا يعذب بالنار قلبا وعى القرآن.

وأحرى لَمن تنبه عَلَى تعظيم حرمات الله فِي نص التنزيل من الشعائر والمشاعر والمناسك والمسعى والمواقف أن يتنبه لحرمة ما هُوَ أعظم حرمة عَند الله سبحانه منهن وهو المؤمن، ثُمَّ لحرمة من اتخذه الله من بين المؤمنين أهلين من جملتهم وهم حملة كتابه، ولولا ورود الشرع بها من لفظه لاستعظم إضمارها، فكيف بإظهارها؟ وإنما تنبيهي عَلَى ما جعل الله لأهليه من الحق والحرمة من بين خلقه، لأنا قد بلينا فِي الموقف بقوم من نشئة لا يعبئون بكتاب الله ولا بحفظه، فلا يعبأ الله بهم، قاصرين عَنْهُ، حاجزين، مفترين غيرهم، مزهدين فِيهِ، ملقبين حملته بالقراء عَلَى النبز والازدراء دون المدح والإطراء ما بين المترسمين بالعلم والمتوسمين بالنسك، جلَّ كلامهم: أن حفظ القرآن يصلح للمعلمين والصبيان، ولم يقرأ إلَّا عَند المرضى وفي المقابر، وأكثر فتياهم أَنَّهُ يكفي من القرآن ما يسقط بِهِ الفرض، بعدما علموا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ عَن الله عز وجل: «من شغله قراءة القرآن عَن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»، وقَالَ عَلَيْهِ الصلاة والسلام: «أفضل العبادة القرآن»، وَلَمَّا سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن أفضل الأعمال قَالَ: " عليك بالحال المرتحل، قِيلَ: وما الحال المرتحل؟ قَالَ: صاحب القرآن يضرب فِي أوله حتى يبلغ آخره، ثُمَّ يضرب فِي آخره حتى يبلغ فِي أوله " ونحوها من الأخبار التي وردت، وسأسوق قليلا منها مسندا ومبوبا يدل عَلَى كثير جاء فِي هذا المعنى، وقد قَالَ الله تعالى: {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 105] قِيلَ: معناه: بحفظ القرآن، أي: ما حسدتكم اليهود والنصارى عَلَى شيء كحفظ القرآن، وبحفاظ الأمة أنجز الله حسن موعوده من قوله تَعَالَى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9] وبحفظ القرآن وصفهم الله عزَّ وجلَّ بالعلم، فَقَالَ: {بَلْ هُوَ آيَاتٌ

بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [العنكبوت: 49]، وقرر لهم حقيقة العلم، وكذلك وجدهم مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يا رب، إني أجد فِي التوراة أمة أناجيلهم فِي صدورهم يقرءونه ظاهرا، وكذلك أشعيا بْن راموص فَقَالَ: قربانهم دماؤهم وأناجيلهم فِي صدورهم.

وقد قَالَ النَّبِيّ عَلَيْهِ الصلاة والسلام: " لا حسد إلَّا فِي اثنين: رَجُل آتاه الله القرآن فهو يقوم بِهِ آناء الليل وآناء النهار ".

وعن عيسى بْن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: طوبى لمن قرأ القرآن ثُمَّ عمل بِهِ، وعلى الحفظ والتحفظ كَانَ الصدر الأول ومن بعدهم، فربما قرأ الأكبر منهم عَلَى الأصغر منه سنا وسابقة، فلم يكن الفقهاء منهم ولا المحدثون والوعاظ يتخلفون عَن حفظ القرآن والاجتهاد عَلَى استظهاره، ولا المقربون منهم عَن العلم بما لم يسعهم جهله منه، غير أنهم نسبوا إلى ما غلب عليهم من المعرفة بحروفه أو العلم بغيرها، إلى أن خلفهم الخلف الَّذِين مضى ذكرهم، فاتهم في طراتهم وحداثتهم طلب حفظ القرآن وفي أوانه، ولحقهم العجز والبلادة عَلَى سنهم، من غير أن كَانَ لهم أنس بتلاوة كتاب من ربهم، ولا بلطيف خطابه وشريف عتابه، فعوقبوا لحرمانه وإيثار الجدل والنطاح اللَّذِين يؤديان إلى تفريق الأمة، وتمقيت بعضهم إلى بعض، وصار ذَلِكَ أروج لهم فِي مجالس الظلمة والمسلطين الفجرة فمضوا بِذَلِكَ وأسند بجوابه، والله زين لهم ذَلِكَ فَقَالَ عزَّ وجلَّ: {كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ} [الأنعام: 108] ، ومع ذَلِكَ فإنهم لا يدخلون حفرهم إلَّا تحسرا وتكمدا وتأسفا عَلَى ما فاتهم من بركة حفظ كتاب الله الكريم، ولا يظهر ذَلِكَ عليهم إلَّا عِنْدَ الطعن فِي السن، أو الإشراف على الفوت، أو التغرغر بالموت، لكنهم فِي الحال يستنزرون حفظ القرآن، ويزرون بأهله ويلقبونهم بما تقدم من النبز، فأما من لم يتحل بالعلم بل ترسم بالنسك ثُمَّ أزرى بأهل القرآن ونبزهم بالقراء فإنه بربخ لا قيمة لَهُ، فربما كَانَ ذَلِكَ منه بلادة وعجزا أو تعديا وجهلا، فليتق الله امرؤ بعد عجزه عمن حفظ كتاب الله، ولا يفترن غيره فإنه لا يأمن أن يصير كمن كفر بِهِ وصد عَنْهُ، وقد قَالَ الله عزَّ وجلَّ فِي ذم قوم صدوا عَنْهُ وهجروه، فَقَالَ عزَّ من قائل إخبارا عنهم: {لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} [الفرقان: 29] ، وقَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30]، ولا ينسين بعدما تعلمه أو شيئا منه، فإن الله تَعَالَى يقول: {قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى} [طه: 126] فهذه الآي وإن كن عَلَى الخصوص للكفار فإن ظاهر تلاوتهن عَلَى العموم، فمن رغب عَن حفظ القرآن وزهد غيره فِيهِ، أو نسي بعدما تعلمه، فكأنه أريد بما مضى وخوطب بِهِ، عَلَى أَنَّهُ قد وردت أخبار عَن

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّم فِي الوعيـد والتـوبيخ فيمن نسـيه من المسـلمين بعدما تعلمه، فمن ذَلِكَ:

1- مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَـدُ بْنُ الْحَسَـنِ الـرَّازِيُّ الْحَافِـظُ نَزِيـلُ مَكَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّـوَّافُ، نـا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نـا شُـعْبَةُ، عَنْ يَزِيـدَ بْنِ أَبِي زِيَـادٍ، عَنْ عِيسَـى بْنِ لَقِيـطٍ، عَنْ رَجُـلٍ مِنْ أَهْـلِ الشَّـامِ، عَنْ سَـعْدِ بْنِ عُبَـادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ الْقُـرْآنَ، ثُمَّ نَسِـيَهُ إِلا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ».

أرويه قراءة لجميعه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

2 كتاب فضائل القرآن للحافظ ابن كثير القرشي الدمشقي

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا شعبة ، أخبرنى علقمة بن مرثـد سـمعت سـعد ابن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن عثمـان بن عفـان رضـى اللـه عنـه عن النـبى صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: خـيركم من تعلم القـرآن وعلمـه وأقـرأ أبـو عبدالرحمن إمرة عثمان رضى الله عنه حتى كان الحجاج ، قـال: وذلـك الـذى أقعدنى مقعدى هذا، وقد أخرج الجماعة هذا الحديث سـوى مسـلم من روايـة شـعبة عن علقمـة بن مرثـد عن سـعد بن عبيـدة عن أبى عبـدالرحمن وهـو عبدالله بن حبيب السلمي رحمه الله، وحدثنا أبو نعيم، ثنا سـفيان عن علقمـة بن مرثد عن أبى عبدالرحمن السلمى عن عثمـان بن عفـان رضـى اللـه عنـه قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: (إن أفضـلكم من تعلم القـرآن وعلمه) وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجـه من طـرق عن سـفيان عن علقمـة عن أبى عبد الرحمن من غيرذكر سعد بن عبيدة، كما رواه شـعبة ولم يختلـف عليه فيه، وهذا المقام مما حكم لسفيان الثورى فيه على شعبة، وخطـأ بنـدار يحيى بن سعيد فى روايته ذلـك عن سـفيان عن علقمـة عن سـعد ابن عبيـدة عن أبى عبدالرحمن، وقال: رواه الجماعة من أصحاب سـفيان بإسـقاط سـعد بن عبيدة ورواية سفيان أصح، وفى هذا المقام المتعلق بصناعة الإسناد طـول لـولا الملالـة لـذكرناه، وفيمـا ذكـر كفايـة وإرشـاد إلى مـا تـرك، واللـه أعلم. والغرض أنه عليه الصلاة والسلام قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وهـذه صفات المؤمنين المتبعين للرسل وهم الكُمَّل فى أنفسهم المُكَمِلِين لغـيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصـر والمتعـدى، وهـذا بخلاف صـفة الكفـار الجبـارين الذين لاينفعون ولا يتركون أحدًا ممن أمكنهم أن ينتفع، كما قال تعالى (الـذين

كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب) وكما قال تعالى (وهم ينهون عنه وينـأون عنه) فى أصـح قـولى المفسـرين فى هـذا هـو أنهم ينهـون الناس عن اتباع القـرآن مـع نـأيهم وبعـدهم عنـه أيضًـا، فجمعـوا بين التكـذيب والصد، كما قال تعالى (فمن أظلم ممن كذب بآيات اللـه وصـدف عنها) فهـذا شأن شـرار الكفـار، كمـا أن شـأن الأخيـار الأبـرار أن يتكمـل فى نفسـه، وأن يسعى فى تكميل غيره كما قال عليه السلام (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وكما قال تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنــني من المسلمين) فجمع بين الـدعوة إلى اللـه سـواء كـان بـالأذان أو بغـيره من أنواع الدعوة إلى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك ممــا يبتغى به وجه الله، وعمل هو فى نفسه صالحًا، وقال قولاً صالحًا أيضًا فلا أحد أحسن حـالاً من هـذا، وقـد كـان أبـو عبـدالرحمن عبداللـه بن حـبيب السـلمي الكوفى أحد أئمة الإسـلام ومشـايخهم ممن رغب فى هـذا المقـام فقعـد يعلم الناس من إمارة عثمان إلى أيام الحجاج، قالوا: وكان مقدار ذلـك الـذى مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه اللـه وأثابـه، وآتـاه مـا طلبـه ورامـه آمين، قال البخارى : حدثنا عمرو بن عون ،ثنا حماد بن أبى حازم عن سهل ابن سعد قال: أَتَتْ النبيَ صلى االله عليه وسلم امرأةٌ فقالت إنها قد وهبت نفسـها للـه ولرسوله، فقال: مالى فى النساء من حاجة فقال رجل: زوجنيها قـال: أعطهـا ثوبا قال: لا أجده قال: أعطها ولو خاتما من حديد فاعتـل لـه، فقـال:مـا معـك من القرآن قال: كذا وكذا قد زوجتكهـا بمـا معـك من القـرآن ، وهـذا الحـديث متفق على صحة إخراجه من طرق عديدة، والغرض منه الذى قصده البخــاري أن هذا الرجـل تعلم الـذى تعلمـه من القـرآن، وأمـره النـبى صـلى اللـه عليـه وسلم أن يعلم تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها على ذلك، وهذا فيه نزاع بين العلمـاء: هـل يجـوز أن يجعـل صـداقا؟ أو هـل يجـوز أخـذ الأجـرة على تعليم القرآن؟ وهل هـذا كـان خاصـا بـذلك الرجـل؟ ومـا معـنى قولـه عليـه السـلام زوجتكها بما معك من القرآن أى بسبب ما معـك، كمـا قالـه أحمـد بن حنبـل : نكرمك بذلك أو بِعِوَض ما معك، وهذا أقوى لقولـه فى صـحيح مسـلم فَعَلِّمْهـا وهذا هو الذى أراده البخاري ههنا، وتحرير باقى الخلاف مذكور فى باب النكاح والإجارات ، وبالله المستعان.

القراءة عن ظهرقلب

إنمـا أورد البخـارى فى هـذه الترجمـة حـديث أبى حـازم عن سـهل بن سـعد الحديث الذى تقدم الآن، وفيه أنـه عليـه السـلام قـال للرجـل: فمـا معـك من القرآن؟ قال: معى سورة كـذا وسـورة كـذا لسـور عـدها، قـال: أتقـرأهن عن ظهر قلب؟ قال: نعم، اذهب قد ملكتها بمـا معـك من القـرآن وهـذه الترجمـة

من البخارى رحمه الله مشعرة بأن قراءة القرآن عن ظهر قلب أفضل، والله أعلم، ولكن الذى صرح به كثيرون من العلماء أن قراءة القرآن من المصحف أفضل لأنه يشتمل على التلاوة والنظر فى المصحف، وهو عبادة كما صرح به غير واحد من السلف، وكرهوا أن يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه، واستدلوا على أفضلية التلاوة فى المصحف بما رواه الإمام العلم أبو عبيد رحمه الله في كتابه فضائل القرآن : حدثنا نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليم بن مسلم عن عبدالله بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فضل قراءة القرآن نظرًا على من يقرؤه ظهرًا كفضل الفريضة على النافلة) ، وهذا الإسناد فيه ضعف فإن معاوية بن يحيى هذا هو الصدفى أو الأطرابلسى وأيا ما كان فهو ضعيف، وقال الثورى عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: أديموا النظر في المصحف، وقال حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن ماهَك عن ابن عباس عن عمر أنه كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه، وقال حماد أيضًا عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن ابن مسعود أنه كان إذا اجتمع اليه إخوانه نشروا المصحف فقرأ أو فسر لهم، إسناد صحيح، وقال حماد بن سلمة عن حجاج بن أرطاة ، عن ثوير بن أبى فاختة عن ابن عمر ، قال: إذا رجع أحدكم من سوقه فلينشر المصحف وليقرأ، وقال الأعمش عن خيثمة : دخلت على ابن عمر وهو يقرأ فى المصحف فقال: هذا جزئى الذى أقرأ به الليلة.

فهذه الاثار تدل على أن هذا أمر مطلوب لئلا يُعطل المصحف فلا يقرأ منه ولعله قد يقع لبعض الحفظة نسيان فيستذكر منه، أو تحريف كلمة أو آية أو تقديم أو تأخير فالاستثبات أولى والرجوع إلى المصحف أثبت من أفواه الرجال، فأما تلقين القرآن فمِن فم الملقن أحسن، لأن الكتابة لا تدل على الأداء كما أن المشاهد من كثير ممن يحفظ من الكتابة فقط يكثر تصحيفه وغلطه، وإذا أدى الحال إلى هذا منع منه إذا وجد شيخًا يوقفه على ألفاظ القرآن، فأما عند العجز عما يلقن فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية، فاذا قرأ فى المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه، ولو فرض أنه قد يحرف بعض الكلمات عن لفظها على لغته ولفظه، فقد قال الإمام أبوعبيد : حدثنى هشام بن إسماعيل الدمشقى عن محمد بن شعيب عن الأوزاعى أن رجلا صحبهم فى سفر، قال: فحدثنا حديثا، ما أعلمه إلا رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد إذا قرأ فَحَرَّفَ أو أخطأ، كتبه المَلَكُ كما أنزل، وحدثنا حفص بن أبى غياث عن الشيباني عن بكير بن الأخنس قال كان يقال إذا قرأ الأعجمي والذى لايقيم القرآن كتبه الملك كما أنزل وقال بعض العلماء: المدار فى هذه المسألة على

الخشوع، فإن كان الخشوع أكثر عند القراءة عن ظهر قلب فهـو أفضـل، وإن كان عند النظر فى المصـحف أكـثر فهـو أفضل، فـإن اسـتويا فـالقراءة نظـرًا أولى لأنها أثبت وتمتاز بالنظر إلى المصحف، قـال الشـيخ أبـو زكريـا النـواوي رحمه الله فى التبيـان : والظـاهر أن كلام السـلف وفعلهم محمـول على هـذا التفضيل.

تنبيه إن كان البخاري رحمه الله أراد بذكره حديث سهل الدلالـة على أن تلاوة القرآن عن ظهر قلب أفضل منها فى المصحف ففيه نظـر، لأنهـا قضـية عين، فيحتمل أن ذلك الرجل كان لا يحسن الكتابة ويعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، فلا يدل على أن التلاوة عن ظهرقلب أفضل مطلقًـا فى حـق من يحسن، إذ لو دل على هذا لكان ذكـر حـال رسـول اللـه وتلاوتـه عن ظهـر قلب- لأنه أمِّي لايدرك الكتابة- أولى من ذكر هذا الحديث بمفرده .

الثانى: إن سياق الحديث إنما هو لأجـل اسـتثبات أنـه يحفـظ تلـك السـور عن ظهر قلب ليمكنه تعليمها لزوجته، وليس المراد ههنا أن هذا أفضـل من التلاوة نظرًا ولا عدمه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أرويه قراءة لجميعه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

3 تفسير القرآ ن العظيم لابن كثير القرشي الدمشقي

سورةالناس وهي مكية

[سورة الناس (114) : الآيات 1 إلى 6]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِـكِ النَّاسِ (2) إِلـهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَـرِّ الْوَسْـــــواسِ الْخَنَّاسِ (4)
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6).
هَـذِهِ ثَلَاثُ صِـفَاتٍ مِنْ صِـفَاتِ الـرَّبِّ عَـزَّ وَجَـلَّ: الرُّبُوبِيَّةُ وَالْمُلْـكُ وَالْإِلَهِيَّةُ، فَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُهُ فَجَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مَخْلُوقَةٌ لَـهُ مَمْلُوكَـةٌ عَبِيـدٌ لَـهُ، فَـأَمَرَ الْمُسْـتَعِيذَ أَنْ يَتَعَـوَّذَ بِالْمُتَّصِـفِ بِهَـذِهِ الصِّــفَاتِ مِنْ شَــرِّ الْوَسْــوَاسِ الْخَنَّاسِ، وَهُــوَ الشَّــيْطَانُ الْمُوَكَّلُ بِالْإِنْسَـانِ، فَإِنَّهُ مَـا مِنْ أَحَـدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَلَـهُ قَـرِينٌ يُـزَيِّنُ لَـهُ الْفَوَاحِشَ وَلَا يألوه جهدا في الخبال، والمعصـوم من عصـمه اللَّهُ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ وُكِلَ بِهِ قَرِينَـةٌ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ؟ قَـالَ: «نَعَمْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَـانَنِي عَلَيْـهِ فَأَسْـلَمَ فَلَا يَـأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْـرٍ»، وَثَبَتَ فِي الصَّـحِيحِ عن أنس في

قصة زيارة صفية للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُعْتَكِفٍ، وَخُرُوجِهِ مَعَهَا لَيْلًا لِيَرُدَّهَا إِلَى مَنْزِلِهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيِيٍّ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا- أَوْ قَالَ شَرًّا» ، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا عِدِيُّ بْنُ أَبِي عِمَارَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ الله خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ» غَرِيبٌ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَثَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارُهُ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ وَقَالَ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَ حَتَّى يصير مثل الذباب وغلب، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ مَتَى ذَكَرَ اللَّهَ تَصَاغَرَ الشَّيْطَانُ وَغُلِبَ، وَإِنْ لَمْ يُذْكَرِ اللَّهَ تَعَاظَمَ وَغَلَبَ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يَبِسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنَقَهُ أَوْ أَلْجَمَهُ» قَالَ أبو هريرة رضي الله عنه: وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ أَمَّا الْمَزْنُوقُ فَتَرَاهُ مَائِلًا كَذَا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ، وَأَمَّا الْمُلْجَمُ فَفَاتِحٌ فَاهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسْوَسَ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ، وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَقَالَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ: ذُكِرَ لِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوِ الْوَسْوَاسَ يَنْفُثُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ الْحُزْنِ وَعِنْدَ الْفَرَحِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ، وَقَالَ الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: الْوَسْواسِ قَالَ: هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُ فَإِذَا أطيع خنس، وقوله تعالى: الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ هَلْ يَخْتَصُّ هَذَا

بِبَنِي آدَمَ كَمَـا هُـوَ الظَّاهِرُ أَوْ يَعُمُّ بَنِي آدَمَ وَالْجِنَّ؟ فِيـهِ قَـوْلَانِ وَيَكُونُونَ قَدْ دَخَلُوا فِي لَفْظِ النَّاسِ تَغْلِيبًا، وَقَـالَ ابْنُ جَرِيـرٍ: وَقَـدِ اسْتَعْمَلَ فِيهِمْ رِجَـالٌ مِنَ الْجِنِّ فَلَا بِـدَعَ فِي إِطْلَاقِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ. وقولـه تعـالى: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ هَـلْ هُـوَ تَفْصِـيلٌ لِقَوْلِـهِ: الَّذِي يُوَسْـوِسُ فِي صُـدُورِ النَّاسِ ثُمَّ بَيَّنَهُمْ فَقَـالَ: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ وَهَذَا يُقَوِّي الْقَوْلَ الثاني وقيل لقولـه: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ تفسـير للذي يُوَسْوِسُ فِي صُـدُورِ النَّاسِ مِنْ شَـيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ كَمَـا قَالَ تَعَالَى: وَكَذلِكَ جَعَلْنـا لِكُـلِّ نَبِيٍّ عَـدُوًّا شَـياطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُـوحِي بَعْضُـهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْـرُفَ الْقَـوْلِ غُـرُوراً [الْأَنْعَـامِ: 112]، وَكَمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَـدَّثَنَا وَكِيـعٌ حَـدَّثَنَا الْمَسْـعُودِيُّ حَـدَّثَنَا أَبُـو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدِ بْنِ الْخَشْـخَاشِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَـالَ: أَتَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَهُـوَ فِي الْمَسْـجِدِ فَجَلَسْـتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَـلْ صَـلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لَا قَـالَ: «قُمْ فَصَـلِّ» قَـالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْـتُ فَقَـالَ: «يَـا أَبَـا ذَرٍّ تَعَـوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَـرِّ شَـيَاطِينِ الْإِنْسِ والجن» قـال: فَقُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قال: فقلت يَـا رَسُـولَ اللَّهِ الصَّـلَاةُ؟ قَـالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ أَقَـلَّ وَمَنْ شَـاءَ أَكْثَـرَ» قُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ فَالصَّوْمُ قَالَ: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْـعَافٌ مُضَـاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ فَأَيُّهَـا أَفْضَلُ، قَالَ: «جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِـرٌّ إِلَى فَقِـيرٍ» قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَنْبِيَـاءِ كَـانَ أَوَّلَ؟ قَـالَ: آدَمُ قُلْتُ: يَـا رسـول اللـه ونبيـا كَانَ؟ قَـالَ: نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ» قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ كَمِ الْمُرْسَـلُونَ؟ قَـالَ «ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْـعَةَ عَشَـرَ جَمًّا غَفِـيرًا» وَقَـالَ مَـرَّةً: «خَمْسَـةَ عَشْـرَ» قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ أَيُّمَـا أُنْـزِلَ عَلَيْـكَ أَعْظَمُ، قَـالَ «آيَـةُ الْكُرْسِـيِّ اللَّهُ لَا إِلـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [البقـرة: 255] وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ بِهِ وَقَدْ أَخْرَجَ هَـذَا الْحَـدِيثَ مُطَوَّلًا جِدًّا أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بِطَرِيقٍ آخَرَ وَلَفْـظٍ آخَـرَ مُطَـوَّلٍ جِـدًّا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَـالَ الْإِمَـامُ أَحْمَـدُ : حَـدَّثَنَا وَكِيـعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْـدَانِيِّ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ شَـدَّادٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لأحدث نَفْسِـي بِالشَّـيْءِ لَأَنْ أَخِـرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُ أَكْبَـرُ الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْـدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَـةِ»

وَرَوَاهُ أَبُــو دَاوُدَ وَالنَّسَــائِيُّ مِنْ حَــدِيثِ مَنْصُــورٍ زَادَ النَّسَــائِيُّ وَالْأَعْمَشُ كِلَاهُمَا عَنْ ذَرٍّ بِهِ.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **وسماعا لقطعة صالحة** على الدكتور عبدالوهاب زاهد حق الحلبي ثم الكوري وغيره.

تفسير الجلالين (للإمامَين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي)	4

سُورَة الْفَاتِحَة

مَكِّيَّة سَبْع آيَات بِالْبَسْمَلَةِ إنْ كَانَتْ مِنْهَا وَالسَّابِعَة صِرَاط الَّذِينَ إلَى آخِرهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهَا فَالسَّابِعَة غَيْر الْمَغْضُوب إلَى آخِرهَا وَيُقَدَّر فِي أَوَّلهَا قُولُوا لِيَكُونَ مَا قَبْل إيَّاكَ نَعْبُد مُنَاسِبًا لَهُ بِكَوْنِهَا من مقول العباد بسم الله الرحمن الرحيم.

(الْحَمْد لِلَّهِ) جُمْلَة خَبَرِيَّة قُصِدَ بِهَا الثَّنَاء عَلَى اللَّه بِمَضْمُونِهَا عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى مَالِك لِجَمِيعِ الْحَمْد مِنْ الْخَلْق أَوْ مُسْتَحِقّ لِأَنْ يَحْمَدُوهُ وَاَللَّه عَلَم عَلَى الْمَعْبُود بِحَقٍّ {رَبّ الْعَالَمِينَ} أَيْ مَالِك جَمِيع الْخَلْق مِنْ الْإِنْس وَالْجِنّ وَالْمَلَائِكَة وَالدَّوَابّ وَغَيْرهمْ وَكُلّ مِنْهَا يُطْلَق عَلَيْهِ عَالَم يُقَال عَالَم الْإِنْس وَعَالَم الْجِنّ إلَى غَيْر ذَلِك وَغَلَبَ فِي جَمْعه بِالْيَاءِ وَالنُّون أُولِي الْعِلْم عَلَى غَيْرهمْ وَهُوَ مِنْ الْعَلَامَة لِأَنَّهُ عَلَامَة عَلَى مُوجِده.

(الرَّحْمَن الرَّحِيم) أَيْ ذِي الرَّحْمَة وَهِيَ إرَادَة الخير لأهله.

(مَالِك يَوْم الدِّين) أَيْ الْجَزَاء وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة وَخُصّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مُلْك ظَاهِرًا فِيهِ لِأَحَدٍ إلَّا لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ لِمَنْ الْمُلْك الْيَوْم لِلَّهِ وَمَنْ قَرَأَ مَالِك فَمَعْنَاهُ مَالِك الْأَمْر كُلّه فِي يَوْم الْقِيَامَة أَوْ هُوَ مَوْصُوف بِذَلِك دَائِمًا كَغَافِرِ الذَّنْب فَصَحَّ وُقُوعه صِفَة لِمَعْرِفَةِ.

(إيَّاكَ نَعْبُد وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين) أَيْ نَخُصّك بِالْعِبَادَةِ من توحيد وغيره ونطلب المعونه على العبادة وغيرها.

(اهْدِنَا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم} أَيْ أَرْشِدْنَا إلَيْهِ وَيُبْدَل منه.

(صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْت عَلَيْهِمْ) بِالْهِدَايَةِ وَيُبْدَل مِنْ الذين بصلته {غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ} وَهُمْ الْيَهُود {وَلَا} وَغَيْر {الضَّالِّينَ} وَهُمْ النَّصَارَى وَنُكْتَة الْبَدَل إفَادَة أَنَّ المهتدين ليسوا يهودا وَلَا نَصَارَى وَاَللَّه أَعْلَم بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِع وَالْمَآب وَصَلَّى اللَّه عَلَى سَيِّدنَا

مُحَمَّد وَعَلَى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سورة البقرة

مَدَنِيَّة مِائَتَانِ وَسِتّ أَوْ سَبْع وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم.
(الم) اللَّه أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ.
(ذَلِك) أَيْ هَذَا {الْكِتَاب} الَّذِي يَقْرَؤُهُ مُحَمَّد {لَا رَيْب} لَا شَكَّ {فِيهِ} أَنَّهُ مِنْ عِنْد اللَّه وَجُمْلَة النَّفْي خَبَر مُبْتَدَؤُهُ ذَلِك وَالْإِشَارَة بِهِ لِلتَّعْظِيمِ {هُدًى} خَبَر ثَانٍ أَيْ هَادٍ {لِلْمُتَّقِينَ} الصَّائِرِينَ إلَى التَّقْوَى بِامْتِثَالِ الْأَوَامِر وَاجْتِنَاب النَّوَاهِي لِاتِّقَائِهِمْ بِذَلِكَ النَّار.
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) يُصَدِّقُونَ {بِالْغَيْبِ} بِمَا غَابَ عَنْهُمْ مِنْ الْبَعْث وَالْجَنَّة وَالنَّار {وَيُقِيمُونَ الصَّلَاة} أَيْ يَأْتُونَ بِهَا بِحُقُوقِهَا {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ} أَعْطَيْنَاهُمْ {يُنْفِقُونَ} فِي طَاعَة اللَّه
)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْك(أَيْ الْقُرْآن {وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلك} أَيْ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل وغيرهما {وبالآخرة هم يؤقنون} يعلمون.
)أُولَئِكَ(الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذُكِرَ {عَلَى هُدًى مِنْ رَبّهمْ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ} الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ النَّاجُونَ من النار.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **وسماعا لأول سبعة أجزاء من القرآن الكريم** على الشيخ منصور بن علي بنوت اللبناني والشيخ عبدالجبار بن رهيف القرعاوي والشيخ إبراهيم بن محمد شيت الحيالي العراقيين، **وسماعا لبعضه** على الشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

5	تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) لأبي سعيد الشيرازي البيضاوي

(102) سورة التكاثر

مختلف فيها، وآيها ثمان آيات

[سورة التكاثر (102) : الآيات 1 الى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ (2) كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3)

أَلْهاكُمُ شغلكم وأصله الصرف إلى اللهو منقول من لها إذا غفل. التَّكاثُرُ التباهي بالكثرة.
حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ إذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فتكاثرتم بالأموات، عبر عن انتقالهم إلى ذكر الموتى بزيارة المقابر، روي أن بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف، فقال بنو سهم إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادونا بالأحياء والأموات فكثرهم بنو سهم، وإنما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيهم من أمر الدين للتعظيم والمبالغة، وقيل معناه أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ بالأموال والأولاد إلى أن متم وقبرتم مضيعين أعماركم في طلب الدنيا عما هو أهم لكم، وهو السعي لأخراكم فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت، كَلَّا ردع وتنبيه على أن العاقل ينبغي له أن لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فإن عاقبة ذلك وبال وحسرة. سَوْفَ تَعْلَمُونَ خطأ رأيكم إذا عاينتم ما وراءكم وهو إنذار ليخافوا وينتبهوا من غفلتهم.

[سورة التكاثر (102) : الآيات 4 الى 6]

ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6)
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ تكرير للتأكيد وفي ثُمَّ دلالة على أن الثاني أبلغ من الأول، أو الأول عند الموت أو في القبر والثاني عند النشور، كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أي لو تعلمون ما بين أيديكم علم الأمر اليقين أي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره، أو لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز أن يكون قوله: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ جواباً له لأنه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف أكد به الوعيد وأوضح به ما أنذرهم منه بعد إبهامه تفخيماً، وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء.

[سورة التكاثر (102) : الآيات 7 الى 8]

ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)
ثُمَّ لَتَرَوُنَّها تكرير للتأكيد، أو الأولى إذا رأيتهم من مكان بعيد والثانية إذا وردوها، أو المراد بالأولى المعرفة وبالثانية الإبصار. عَيْنَ الْيَقِينِ أي الرؤية التي هي نفس اليقين، فإن علم المشاهدة أعلى مراتب اليقين، ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ الذي

ألهاكم، والخطاب مخصوص بكل من ألهاه دنياه عن دينــه والنَّعِيمِ بما يشغله للقرينة والنصوص الكثـيرة كقولـه: مَنْ حَـرَّمَ زِينَـةَ اللَّهِ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وقيل يعمان إذ كل يسأل عن شكره. وقيل الآية مخصوصة بالكفـار، عن النـبي صـلّى اللـه عليـه وسـلم «من قـرأ أَلْهاكُمُ لم يحاسبه الله سبحانه وتعالى بالنعيم الذي أنعم به عليــه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية».

(103) سورة والعصر مكية، وآيها ثلاث آيات

[سورة العصر (103) : الآيات 1 الى 2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِوَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ (2)
وَالْعَصْرِ أقسم سبحانه بصلاة العصـر لفضـلها، أو بعصـر النبـوة أو بالدهر لاشتماله على الأعـاجيب والتعـريض بنفي مـا يضـاف إليـه من الخسران ، إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إن الناس لفي خسران في مسـاعيهم وصـرف أعمـارهم في مطـالبهم، والتعريــف للجنس والتنكير للتعظيم.

[سورة العصر (103) : آية 3]

إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّــبْرِ (3)
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحاتِ فـإنهم اشـتروا الآخـرة بالـدنيا ففازوا بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية. وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ الثابت الـذي لا يصـح إنكـاره من اعتقـاد أو عمـل. وَتَواصَـوْا بِالصَّـبْرِ عن المعاصي أو على الحق، أو ما يبلو الله به عباده. وهـذا من عطـف الخاص على العام للمبالغة إلا أن يخص العمل بما يكـون مقصـوراً على كمالـه، ولعلـه سـبحانه وتعـالى إنمـا ذكـر سـبب الـربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود، وإشعاراً بأن ما عدا ما عد يــؤدي إلى خسر ونقص حـظ، أو تكرمـاً فـإن الإبهـام في جـانب الخسـر كرم، عن النبي صلّى الله عليـه وسـلم «من قـرأ سـورة وَالْعَصْـرِ غفر الله له وكان ممن تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» .

(104) سورة الهمزة

مكية، وآيها تسع آيات

[سورة الهمزة (104) : الآيات 1 الى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ (3)

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الهمزة الكسر كالهزم، واللمز الطعن كالهزم فشاعا في الكسر من أعراض الناس والطعن فيهم، وبناء فعله يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة إلا للمكثر المتعود، وقرئ «همزة لمزة» بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي يأتي بالأضاحيك فيضحك منه ويشتم. ونزولها في الأخنس بن شريق فإنه كان مغياباً، أو في الوليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله صلّى الله عليه وسلم، الَّذِي جَمَعَ مَالاً بدل من كل أو ذم منصوب أو مرفوع، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وَعَدَّدَهُ وجعله عدة للنوازل أو عدة مرة بعد أخرى، ويؤيده أنه قرئ «وَعَدَّدَهُ» على فك الإدغام، يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ تركه خالداً في الدنيا فأحبه كما يحب الخلود، أو حب المال أغفله عن الموت أو طول أمله حتى حسب أنه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت، وفيه تعريض بأن المخلد هو السعي للآخرة.

[سورة الهمزة (104) : الآيات 4 الى 7]

كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7)
كَلَّا ردع له عن حسبانه. لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن. فِي الْحُطَمَةِ في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يطرح فيها، وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ ما النار التي لها هذه الخاصية، نارُ اللَّهِ تفسير لها، الْمُوقَدَةُ التي أوقدها الله وما أوقده لا يقدر غيره أن يطفئه، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تعلو أوساط القلوب وتشتمل عليها، وتخصيصها بالذكر لأن الفؤاد ألطف ما في البدن وأشده تألما، أو لأنه محل العقائد الزائفة ومنشأ الأعمال القبيحة.

[سورة الهمزة (104) : الآيات 8 الى 9]

إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)
إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ مطبقة من أوصدت الباب إذا أطبقته، قال:
تحن إلى أجبال مكة ناقتي ... وَمَنْ دُونِهَا أبواب صنعاء مُوصَدَةَ

وقـرأ حفص وأبـو عمـرو وحمـزة بـالهمزة، فِي عَمَـدٍ مُمَـدَّدَةٍ أي مـوثقين في أعمـدة ممـدودة مثـل المقـاطر الـتي تقطـر فيهـا اللصـوص وقـرأ الكوفيـون غـير حفص بضـمتين، وقـرئ «عُمْـدٍ» بسكون الميم مع ضـم العين، عن النـبي صـلّى اللـه عليـه وسـلم «من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمـد عليـه الصـلاة والسـلام وأصـحابه« رضـوان اللـه عليهم أجمعين.

أرويه سماعا لقطعـة صـالحة على الشـيخ محمـد بن عبداللـه الشـجاع آبـادي الباكستاني.

6	**كتاب فيض المعين على جمع الأربعين في فضل القرآن المبين للمُلا علي بن سلطان القاري**

قال في أوله :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

رَبِّ زِدْنِيْ عِلْماً يَا كَرِيْمٌ

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ، وَنَزَّلَ الْقُـرْآنَ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَـا بِالْإِيْمَـانِ، وَأَتَمَّ لَنَـا بِالْإِحْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَـيِّدِ الْخَلْـقِ، وَسَـنَدِ الْحَـقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِنْ بَنِيْ عَـدْنَانَ، وَعَلَى آلِـهِ الْكِـرَامِ، وَأَصْـحَابِهِ الْفِخَـامِ فِيْ كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، أَمَّا بَعْدُ:

فَيَقُوْلُ خَـادِمُ كِتَـابِ اللـهِ الْقَـدِيْمِ، وَحَـدِيْثِ نَبِيِّهِ الْكَـرِيْمِ، الْمُحْتَـاجِ إِلَى بِـرِّ رَبِّهِ الْبَارِيْ عَلِيُّ بْنُ سُلْطَان مُحَمَّدٍ،الْقَارِيُّ:

هَذِهِ أَرْبَعُوْنَ حَدِيْثًا فِيْ فَضَـائِلِ الْقُـرْآنِ ، وَمَنْ تَلَاهُ عَلَى وَجْـهِ الْإِحْسَـانِ بِقَـدْرِ الْإِمْكَانِ.

الْحَدِيْثُ الْأَوَّلُ:**[خَيْرُ كُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ]**

{حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَـدَّثَنَا شُـعْبَةُ قَـالَ :أَخْبَـرَنِي عَلْقَمَـةُ بْنُ مَرْثَـدٍ سَـمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ} عَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:خَيْرُ كُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.

- رَوَاهُ أَحْمَد ، وَأَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ.

وَ فِيْ رِوَايَةٍ لِابْنِ مَاجَه عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَفْظُهُ:خِيَارُكُمْ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِيْ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَفْظُهُ: خِيَارُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآن وَأَقْرَأَهُ.

قال في آخره :

الْحَدِيْثُ الْأَرْبَعُوْنَ:**[أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ]**

وَ{أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَبِيْ جَمِيْلٍ الْقُرَشِيُّ بِدِمَشْقَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طُلَّابٍ الْخَطِيْبُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيْعٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ – هُوَ: أَبُوْ بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ- ثَنَا أَبُوْ أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ}عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

- رَوَاهُ الضِّيَاءُ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:تَمَّ أَحَادِيْثُ الْأَرْبَعِيْنَ، وَاللهُ حَسْبِيْ،وَنِعْمَ الْمُعِيْنُ.

أرويه قراءة لجميعه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

7 كتاب أسباب النزول لأبي الحسن الواحدي النيسابوري

سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرحيم

قوله تعالى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ} الْآيَةَ {13}

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَنَالُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَخَبَّرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَالُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ لِئَلَّا يَسْمَعَ إِلَهُ مُحَمَّدٍ.

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} {4}

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بن حيان، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نصر الجمال، أخبرنا جَرِيرُ بن يحيى، أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ علوان الكوفي، أخبرنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ: "لَبَّيْكَ" وَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

قوله - عز وجل - {وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا} الْآيَةَ {51} نَزَلَتْ حِينَ أَرَادَ الْكُفَّارُ أَنْ يَعِينُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيُصِيبُوهُ بِالْعَيْنِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ حُجَجِهِ، وَكَانَتِ الْعَيْنُ فِي بَنِي أَسَدٍ حَتَّى إِنْ كَانَتِ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ وَالْبَقَرَةُ السَّمِينَةُ، تَمُرُّ بِأَحَدِهِمْ فَيُعَايِنُهَا ثُمَّ يَقُولُ: يَا

جَارِيَةُ خُذِي الْمِكْتَلَ وَالدِّرْهَمَ فَأْتِينَا بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ هَـذِهِ، فَمَـا تَبْـرَحُ حَتَّى تَقَعَ بِالْمَوْتِ فَتُنْحَرَ.
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يمكث لا يأكل يَـوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَـةً، ثُمَّ يَرْفَعُ جَانِبَ خِبَائِهِ فَتَمُرُّ بِهِ النَّعَمُ فَيَقُولُ: مَا رُعِيَ الْيَوْمَ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ. فَمَا تَذْهَبُ إِلَّا قَرِيبًا حَتَّى يَسْقُطَ مِنْهَا طَائِفَةٌ وَعِدَّةٌ، فَسَأَلَ الْكُفَّارُ هَذَا الرَّجُلَ أَنْ يُصِيبَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْعَيْنِ وَيَفْعَلَ بِهِ مِثْـلَ ذَلِـكَ، فَعَصَـمَ اللَّهُ تَعَـالَى نَبِيَّهُ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ.

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرحيم
قوله - عز وجل - {وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} {12}
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن جعفر، أخبرنا الْوَلِيدُ بن أبان، أخبرنا العباس الدوري، أخبرنا بِشْرُ بن آدم، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْـرِ قَـالَ: سَـمِعْتُ صَـالِحَ بْنَ هَيْثَمِ يَقُـولُ: سَـمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعَلِيٍّ: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَلَا أُقْصِيَكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَتَعِيَ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ"، فَنَزَلَتْ: {وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ}.

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} الْآيَاتِ {1}
نَزَلَتْ فِي النَّضْـرِ بْنِ الْحَـارِثِ حِينَ قَـالَ: {اللَّهُمَّ إِنْ كَـانَ هَـذَا هُـوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ} (2) الْآيَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ وَسَأَلَ الْعَذَابَ، فَنَزَلَ بِهِ مَا سَأَلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقُتِلَ صَبْرًا، وَنَزَلَ فِيـهِ: {سَـأَلَ سَـائِلٌ بِعَـذَابٍ وَاقِعٍ} الْآيَةَ.
قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَيَطْمَعُ كُـلُّ امْـرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُـدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا} {38 - 39}
قَالَ الْمُفَسِّـرُونَ: كَـانَ الْمُشْـرِكُونَ يَجْتَمِعُـونَ حَـوْلَ النَّبِيِّ - صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَمِعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، بَلْ يُكَـذِّبُونَ بِـهِ وَيَسْـتَهْزِءُونَ وَيَقُولُـونَ: لَئِنْ دَخَـلَ هَـؤُلَاءِ الْجَنَّةَ لَنَـدْخُلَنَّهَا قَبْلَهُمْ، وَلَيَكُونَنَّ لَنَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

أرويه قراءة لقطعة صالحة على الشـيخ العلامـة قاسـم بن إبـراهيم بن حسـن البحر اليمني ثم المكي.

باب التجانس

تجانس البلاغة هو بيان بأنواع الكلام الذي يجمعه أصل واحد في اللغة والتجانس على وجهين , مزاوجة ومناسبة , فالمزاوجة تقع في الجزاء كقوله تعالى: {فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه} أي جازوه بما يستحق على طريق العدل , إلا أنه استعير للثاني لفظ الاعتداء لتأكيد الدلالة على المساواة في المقدار , فجاء على مزاوجة الكلام لحسن البيان. ومن ذلك: {مستهزئون , الله يستهزئ بهم} , أي يجازيهم على استهزائهم. ومنه: (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) أي جازاهم على مكرهم. فاستعير للجزاء على المكر اسم المكر لتحقيق الدلالة على أن وبال المكر راجع عليهم ومختص بهم. ومنه {يخادعون الله وهو خادعهم} أي مجازيهم على خديعتهم , ووبال الخديعة راجع عليهم. والعرب تقول: الجزاء بالجزاء , والأول ليس بجزاء , وإنما هو على مزاوجة الكلام.

قال عمرو بن كلثوم:

ألا لا يَجْهَلنَّ أحدٌ علينا ... فنجهلُ فوقَ جَهل الجَاهِلينا

فهذا حسن في البلاغة , ولكنه دون بلاغة القرآن لأنه لا يؤذن بالعدل كما آذنت بلاغة القرآن , وإنما فيه الإيذان براجع الوبال فقط , والاستعارة للثاني أولى من الاستعارة للأول لأن الثاني يحتذى فيه على مثال الأول في الاستحقاق , فالأول بمنزلة الأصل والثاني بمنزلة الفرع الذي يحتذى فيه على الأصل , فلذلك نقصت منزلة قولهم: الجزاء بالجزاء , عن الاستعارة بمزاوجة كلام القرآن، الثاني من المجانس وهو المناسبة , وهي تدور في فنون المعاني التي ترجع إلى أصل واحد , فمن ذلك قوله تعالى: {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم} فجونس بالانصراف عن الذكر صرف القلب عن الخير , والأصل فيه واحد وهو الذهاب عن الشيء , أما هم فذهبوا عن الذكر , وأما قلوبهم فذهب عنها الخير. ومنه: {يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار} فجونس بالقلوب التقلب , والأصل واحد , فالقلوب تتقلب

بـالخواطر , والأبصـار تتقلب في المنـاظر , والأصـل التصـرف. ومنه: {يمحق الله الربا ويربي الصدقات} فجونس بإرباء الصـدقة ربا الجاهلية , والأصل واحـد وهـو الزيـادة إلا أنـه جعـل بـدل تلـك الزيادة المذمومة زيادة محمودة.

باب المبالغة

المبالغة هي الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيـير عن أصـل اللغة لتلك الإبانة،. والمبالغة على وجوه منها المبالغة في الصـفة المعدولـة عن الجاريـة بمعـنى المبالغـة , وذلـك على أبنيـة كثـيرة منها: فَعْلان , ومنها فَعَّال , وفَعُول , ومِفْعَـل , ومِفْعَـال، ففعلان كرحمان عدل عن راحم للمبالغة , ولا يجوز أن يوصف بـه إلا اللـه عز وجل لأنـه يـدل على معـنى لا يكـون لـه , وهـو معـنى وسـعت رحمته كل شيء، ومن ذلك فعال كقوله عـز وجـل: {وإني لغفـار لمن تاب} معدول عن غافر للمبالغة , وكذلك توَّاب , وعلاّم، ومنه فعـول كغفـور وشـكور , وودود , ومنـه فعيـل كقـدير , ورحيم , وعليم، ومنـه مفعـل كمـدعس , ومطعن , ومفعـال كمنحـار , ومطعام.

الضرب الثاني المبالغة بالصيغة العامة في موضع الخاصة , كقوله تعالى: {خالق كل شيء} وكقول القائل: أتاني النـاس , ولعلـه لا يكون أتاه (إلا) خمسة فاستكثرهم , وبالغ في العبارة عنهم.

الضـرب الثـالث: إخـراج الكلام مخـرج الإخبـار عن الأعظم الأكـبر للمبالغة كقول القائل: جاء الملك إذا جاء جيش عظيم لـه , ومنـه قوله عز وجل: {وجاء ربك والملك صفا صفا} فجعل مجيء دلائل الآيـات مجيئـا لـه على المبالغـة في الكلام , ومنـه: {فـأتى اللـه بنيانهم من القواعد} أي أتاهم بعظيم بأسه فجعل ذلـك إتيانـا لـه على المبالغة. منه قوله تعالى: {فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا} الضرب الرابع: إخـراج الممكن إلى الممتنـع للمبالغـة , نحـو قولـه تعالى: {ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط}.

الضرب الخامس: إخراج الكلام مخـرج الشـك للمبالغـة في العـدل والمظاهرة في الحجاج , فمن ذلك: {وإنا أو إيـاكم لعلى هـدى أو في ضـلال مـبين}. ومنـه: {قـل إن كـان للـرحمن ولـد فأنـا أول العابدين} وعلى هـذا النحـو خـرج مخـرج قولـه تعـالى: {أصـحاب

الجنة يومئذ خير مستقرا} جاء على التسليم أن لهم مستقرا خيرا من جهة السلامة من الآلام , لأنهم ينكرون إعادة الأرواح إلى الأجسام فقيل على هذا أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا. ومنه {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} على التسليم أن أحدهما أهون من الآخر فيما يسبق إلى نفوس العقلاء.

الضرب السادس: حذف الأجوبة للمبالغة كقوله تعالى: {ولو ترى إذ وقفوا على النار} و {ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب} ومنه: { والقرآن ذي الذكر} ، كأنه قيل: لجاء الحق أو لعظم الأمر أو لجاء بالصدق. كل ذلك يذهب إليه الوهم لما فيه من التفخيم والحذف أبلغ من الذكر , لأن الذكر يقتصر على وجه والحذف يذهب فيه الوهم إلى كل وجه من وجوه التعظيم لما قد تضمنه من التفخيم.

أرويه قراءة لجميعه على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي.

❾	**كتاب الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي**

النَّوْعُ السِّتُّونَ: فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ

أَفْرَدَهَا بِالتَّأْلِيفِ ابْنُ أَبِي الْإِصْبَعِ فِي كِتَابٍ سَمَّاهُ "الْخَوَاطِرَ السَّوَانِحَ فِي أَسْرَارِ الْفَوَاتِحِ" وَأَنَا أُلَخِّصُ هُنَا مَا ذَكَرَهُ مَعَ زَوَائِدَ مِنْ غَيْرِهِ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَتَحَ سُوَرَ الْقُرْآنِ بِعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنَ السُّوَرِ عَنْهَا: الْأَوَّلُ: الثَّنَاءُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءُ قِسْمَانِ: إِثْبَاتٌ لِصِفَاتِ الْمَدْحِ وَنَفْيٌ وَتَنْزِيهٌ مِنْ صِفَاتِ النَّقْصِ فَالْأَوَّلُ التَّحْمِيدُ فِي خَمْسِ سُوَرٍ وَتَبَارَكَ فِي سُورَتَيْنِ وَالثَّانِي التَّسْبِيحُ فِي سَبْعِ سُوَرٍ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ: التَّسْبِيحُ كَلِمَةٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهَا فَبَدَأَ بِالْمَصْدَرِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ثُمَّ بِالْمَاضِي فِي الْحَدِيدِ وَالْحَشْرِ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ الزَّمَانَيْنِ ثُمَّ بِالْمُضَارِعِ فِي الْجُمُعَةِ وَالتَّغَابُنِ ثُمَّ بِالْأَمْرِ فِي الْأَعْلَى اسْتِيعَابًا لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ من جَمِيعِ جِهَاتِهَا.

الثَّانِي: حُـرُوفُ التَّهَجِّي فِي تِسْـعٍ وَعِشْـرِينَ سُـورَةً وَقَـدْ مَضَـى الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَوْعَبًا فِي نَوْعِ الْمُتَشَابِهِ وَيَأْتِي الْإِلْمَامُ بِمُنَاسَبَاتِهَا فِي نَوْعِ الْمُنَاسَبَاتِ.

الثَّالِثُ: النِّدَاءُ فِي عَشْرِ سُوَرٍ: خَمْسٌ بِنِدَاءِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَحْزَابُ وَالطَّلَاقُ وَالتَّحْرِيمُ وَالْمُزَّمِّلُ وَالْمُدَّثِّرُ وَخَمْسٌ بِنِدَاءِ الْأُمَّةِ: النِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْحَجُّ وَالْحُجُرَاتُ وَالْمُمْتَحَنَةُ.

الرَّابِعُ: الْجُمَلُ الْخَبَرِيَّةُ نَحْـوَ: "يَسْـأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَـالِ"، "بـراءة من اللـه"، "أتى أمـر اللـه"، "اقـترب للنـاس حسـابهم"، "قـد أفلح المؤمنون"، "سورة أنزلناهـا"، "تنزيـل الكتـاب"، "الـذين كفـروا"، "إنا فتحنا"، "اقتربت الساعة"، "الرحمن علم"، "قـد سـمع اللـه"، "الحاقـة"، "سـأل سـائل"، "إنـا أرسـلنا نوحـا"، "لا أقسـم"، في موضعين "عبس"، "إنا أنزلناه"، "لم يكن"، "القارعـة"، "ألهـاكم"، "إنا أعطيناك"، فَتِلْكَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سُورَةً.

الْخَـامِسُ: الْقَسَـمُ فِي خَمْسَ عَشْـرَةَ سُـورَةً سُـورَةٌ أَقْسَـمَ فِيهَـا بِالْمَلَائِكَةِ وَهِيَ "وَالصَّافَّاتِ" وَسُـورَتَانِ بِـالْأَفْلَاكِ الْبُـرُوجُ وَالطَّارِقُ وَسِتُّ سُوَرٍ بِلَوَازِمِهَـا فَـالنَّجْمُ قَسَـمٌ بِالثُّرَيَّا وَالْفَجْـرُ بِمَبْـدَأِ النَّهَـارِ وَالشَّمْسُ بِآيَةِ النَّهَارِ وَاللَّيْلُ بِشَطْرِ الزَّمَانِ وَالضُّحَى بِشَطْرِ النَّهَارِ وَالْعَصْرِ بِالشَّطْرِ الْآخَرِ أَوْ بِجُمْلَةِ الزَّمَانِ وَسُورَتَانِ بِالْهَوَاءِ الَّذِي هُوَ أَحَدُ الْعَنَاصِرِ وَالذَّارِيَاتِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَسُورَةٌ بِالتُّرْبَةِ الَّتِي هِيَ مِنْهَـا أَيْضًا وَهِيَ: الطُّورُ وَسُورَةٌ بِالنَّبَاتِ وَهِيَ: وَالتِّينِ وَسُورَةٌ بِـالْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَهِيَ: وَالنَّازِعَاتِ وَسُورَةٌ بِالْبَهِيمِ وَهِيَ: وَالْعَادِيَاتِ.

السَّـادِسُ: الشَّـرْطُ فِي سَـبْعِ سُـوَرٍ: "الْوَاقِعَـةُ"، وَالْمُنَـافِقُونَ وَالتَّكْوِيرُ وَالِانْفِطَارُ وَالِانْشِقَاقُ وَالزَّلْزَلَةُ وَالنَّصْرُ.

السَّابِعُ: الْأَمْرُ فِي سِتِّ سُوَرٍ: قُلْ أوحي اقرأ قل يا أيها الْكَافِرُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

الثَّامِنُ: الِاسْـتِفْهَامُ فِي سِـتِّ سُـوَرٍ: عَمَّ يَتَسَـاءَلُونَ هَـلْ أَتَـاكَ أَلَمْ نَشْرَحْ أَلَمْ تَرَ أَرَأَيْتَ.

التَّاسِعُ: الدُّعَاءُ فِي ثَلَاثٍ: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ تَبَّتْ.

العاشر: التعليل في لإيلاف قريش هَكَذَا جَمَعَ أَبُو شَامَةَ قَالَ: وَمَـا ذَكَرْنَاهُ فِي الدُّعَاءِ يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ مَعَ الْخَبَرِ وَكَذَا الثَّنَـاءُ كُلُّهُ خَبَـرٌ إِلَّا "سَبِّحْ" فَإِنَّهُ فِي قِسْمِ الْأَمْرِ وَسُبْحَانَ يَحْتَمِلُ الأمر الـدعاء وَالْخَبَـرَ

ثُمَّ نَظَمَ ذَلِكَ فِي بَيْتَيْن فَقَالَ: أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بِثُبُوتِ الْحَمْدِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ السُّوَرَا وَالْأَمْر شَرْطِ النِّدَا والتعليل وَالْقَسَمِ الدُّعَا حُرُوفِ التَّهَجِّي اسْتَفْهِم الْخَبَرَا وَقَالَ أَهْلُ الْبَيَانِ مِنَ الْبَلَاغَةِ حُسْنُ الِابْتِدَاءِ وَهُوَ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِي أَوَّلِ الْكَلَام لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَقْرَعُ السَّمْعَ فَإِنْ كَانَ مُحَرَّرًا أَقْبَلَ السَّامِعُ عَلَى الْكَلَام وَوَعَاهُ وَإِلَّا أَعْرَضَ عنه ولو كَانَ الْبَاقِي فِي نِهَايَةِ الْحُسْنِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْتَى فِيهِ بِأَعْذَبِ اللَّفْظِ وَأَجْزَلِهِ وَأَرَقِّهِ وَأَسْلَسِهِ وَأَحْسَنِهِ نَظْمًا وَسَبْكًا وَأَصَحِّهِ مَعْنًى وَأَوْضَحِهِ وَأَخْلَاهُ مِنَ التَّعْقِيدِ وَالتَّقْدِيم وَالتَّأْخِيرِ الْمُلْبِس أَوِ الَّذِي لَا يُنَاسِبُ قَالُوا: وَقَدْ أَتَتْ جَمِيعُ فَوَاتِح السُّوَرِ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَبْلَغِهَا وَأَكْمَلِهَا كَالتَّحْمِيدَاتِ وَحُرُوفِ الْهِجَاءِ وَالنِّدَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمِنَ الِابْتِدَاءِ الْحَسَنِ نَوْعٌ أَخَصُّ مِنْهُ يُسَمَّى بَرَاعَةَ الِاسْتِهْلَالِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ أَوَّلُ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُنَاسِبُ الْحَالَ الْمُتَكَلَّمَ فِيهِ وَيُشِيرُ إِلَى مَا سِيقَ الْكَلَامُ لِأَجْلِهِ وَالْعَلَمُ الْأَسْنَى فِي ذَلِكَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الَّتِي هِيَ مَطْلَعُ الْقُرْآنِ فَإِنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى جَمِيعِ مَقَاصِدِهِ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِح بْن هَانِئٍ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْن صُبَيْح عَنِ الْحَسَن قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ مِائَةً وَأَرْبَعَةَ كُتُبِ أَوْدَعَ عُلُومَهَا أَرْبَعَةً مِنْهَا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُور وَالْفُرْقَانِ الْقُرْآنَ ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلَ ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ الْمُفَصَّلِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَمَنْ عَلِمَ تَفْسِيرَهَا كَانَ كَمَنْ عَلِمَ تَفْسِيرَ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ.

وَقَدْ وُجِّهَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْعُلُومَ الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا الْقُرْآنُ وَقَامَتْ بِهَا الْأَدْيَانُ أَرْبَعَةٌ عِلْمُ الْأُصُولِ وَمَدَارُهُ عَلَى مَعْرِفَةِ الله وَصِفَاتِهِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ {رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَن الرَّحِيم} وَمَعْرِفَةُ النُّبُوَّاتِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ {الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} وَمَعْرِفَةُ الْمَعَادِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ {مَالِكِ يَوْم الدِّين} وَعِلْمُ الْعِبَادَاتِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} وعلم السلوك وهو عمل النَّفْس عَلَى الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَالِانْقِيَادِ لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ {إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} وَعِلْمُ الْقَصَص وَهُوَ الِاطِّلَاعُ عَلَى أَخْبَار الْأُمَم السَّالِفَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ لِيَعْلَمَ الْمُطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ سَعَادَةَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَشَقَاوَةَ مَنْ عَصَاهُ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} فَنَبَّهَ فِي الْفَاتِحَةِ عَلَى جَمِيعِ مَقَاصِدِ الْقُرْآنِ وَهَذَا هُوَ الْغَايَةُ فِي بَرَاعَةِ الِاسْتِهْلَالِ مَعَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْحَسَنَةِ وَالْمَقَاطِعِ

الْمُسْتَحْسَنَةِ وَأَنْوَاع الْبَلَاغَةِ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ سُورَةٍ " اقْرَأْ"، فَإِنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى نَظِيرِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةُ مِنْ بَرَاعَةِ الِاسْتِهْلَالِ لِكَوْنِهَا أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ من القرآن فَإِنَّ فِيهَا الْأَمْرَ بِالْقِرَاءَةِ وَالْبَدَاءَةَ فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِيهِ الْإِشَارَةُ إلى عِلْم الْأَحْكَام وَفِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِتَوْحِيدِ الرَّبِّ وَإِثْبَاتِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ صِفَةِ ذَاتٍ وَصِفَةِ فِعْلٍ وَفِي هَذِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أُصُولِ الدِّين وَفِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَخْبَارِ مِنْ قَوْلِهِ: {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّهَا جَدِيرَةٌ أَنْ تُسَمَّى عُنْوَانَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ عُنْوَانَ الْكِتَابِ يَجْمَعُ مَقَاصِدَهُ بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ فِي أَوَّلِهِ.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي والدكتور توفيق بن إبراهيم أحمد ضمرة، **وسماعا لقطعة صالحة** على الدكتور العلامة عبدالباسط هاشم والشيخ سمير بن عبدالرحيم بسيوني المصريين.

10	كتاب اللغات في القرآن لأبي أحمد عبدالله بن حسين بن حسنون السامري

لغة قريش وهذيل وكنانة والأوس والخزرج وخثعم وقيس عَيْلان وسعد العشيرة وجُرهم واليمن وأزد شنوءة وكندة وتميم وحمير ومدين ولخم وحضرموت وسدوس والحجاز وأنمار وغسّان وبني حنيفة وتغلب وطيء وعامر بن صعصعة ومُزينة وثقيف وجذام والفرس والنبط والحبشة والسريانية والعبرية والقبط والروم والعمالقة ...

أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرىء عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرىء، بإسناده إلى ابن عباس.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحدّاد المقرىء، قراءةً عليه، قال: حدّثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقريء، قال حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبَان القرشي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أيوب المقرئ، عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جُريج، عن عطاء عن ابن عباس في قوله عز وجل: (بِلِسانٍ عَرَبِيٍ مُبين) قال: بلسان قريش، ولو كان غير عربي ما فهموه. وما أنزل الله عز وجل من السماء كتاباً إلا بالعبرانية، وكان جبريل عليه السلام يُترجم لكل نبي بلسان قومه، وذلك أن الله عز وجل قال (وَما أرسَلنا مِن رَسولٍ إلّا

بِلِسـانِ قَومِـهِ لِيُبَينَ) ، وليس من ألسـنة الأمم أوسـع من لسـان العرب، والقرآن ليس فيه لغة إلا لغة العرب، وربمـا وافقت اللغـة اللغات، وأما الأصل والجنس فعربي لا يخالطه شيء.

سورة البقرة

قال الله عز وجل: (أَنُؤمِنُ كَما آمَنَ السُفَهاءُ) - 13 - والسفيه الجاهل بلغة كنانة.
(رَغَداً) - 35 - يعني الخصب بلغة طيء.
وقوله: (فَأَخَذَتكُم الصاعِقَةُ) - 55 - يعني الموتُ بلغة عُمان.
(رِجزاً) - 59 - يعني العذاب بلغة طيء.
(خاسِئين) - 56 - يعني صاغرين بلغة كنانة.
(فَباءوا بِغَضَبٍ) - 90 - يعني استوجبوا بلغة جُرهم.
(وَرَفَعنا فَوقَكُم الطورَ) - 63، 93 - يعني الجبل، وافقت لغة العرب في هذا الحديث لغة السريانيين.
(ما اِشتَروا) - يعني باعوا بلغة هُذيل.
(تِلكَ أَمانِيُّهُم) - 111 - يعني أباطيلهم بلغة قريش.
(إِلاّ مَن سَفِهَ نَفسَه) - يعني خسر بلغة طيء.
(إِبراهيم) (126، 127، 132، 258، 260) - بلغة توافق السريانية.
وقوله (وَسَطاً) - 143 - يعني عَدلاً بلغة قريش.
وكذلك في نون والقلم. (أوسَطُهُم) - 28 - أعدلهم.
(كَمَثَلِ الَّذي يَنعِقُ) - 171 - يعني يصيح بلغة طيء.
(في شِقاقٍ بَعيد) - 172 - يعني لفي ضلال بلغة جُرهم.
(إِن تَرَكَ خَيراً الوَصِيَّةُ) - 180 - يعني بِالخير المال بلغة جُرهم.
وكقوله في النور: (إِن عَلِمتُم فيهِم خيَراً) - 33 - يعني لهم مالا
(فَمَن خافَ مِن موصٍ جَنَفاً) - 182 - يعني تعمّداً للحيف بلغة قريش (فَلا رَفَثَ) - 197 - يعني فلا جماع بلغة مذحج.
(فَلا تَعضُلوهُنّ) - 232 - يعني تحبسوا بلغة أزد شنوءة.
(القَيومُ) - 255 - يعني القائم بلغة قريش، وكان عمر بن الخطاب يقرؤها (الحَيِّ القيّام). (فَصِرهُنّ إِلَيك) - 602 - يعني فقطعهن. وافقت لغة النبطية.
(لا خَلاقَ لَهُم) - 177 - يعني لا نصيب لهم بلغة كنانة.
(فَتَرَكَهُ صَلداً) - 264 - يعني أجرد بلغة هذيل.
(سَفيهاً) - 282 - يعني الجاهل بلغ كنانة.

أرويـه قـراءة لجميعـه على الشـريف محمـد بن أبي بكـر بن أحمـد الحبشـي الجُدِّي.

11	**كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير**

70- وأما قوله تعالى: (فاتقوا الله ما اسـتطعتم)، وقولـه تعـالى: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض)، و (إنا لن ندخلها أبـــداً مـا دامـوا فيهـا) - لا تقـف على (مـا)؛ لأنهـا ليسـت في طريـق (الذي)، وليست بصلة، إنما هي في معنى الجـزاء، وهي مجهولـة؛ لأنها لا يمكن الجزم فيما بعدها، ومن ثَمَّ لم يَجُز الوقفُ عليها.

71- وأما قوله: (أولئك الذين اشتروا) - تبتدئ (اشـتروا) بالكسـر، وكذلك كل شيء في القرآن من هذا النحو، وكـذلك مـا كـان على مثال: افتعلوا، واستفعلوا، فابتدئ بالكسر، مثل: (اسـتوقد نـاراً)، و (قال الذين استكبروا)، ابتدئ: (استكبروا) بالكسر.

72- وأما قوله تعالى: (يا أيها الناس)، قف على: (ياأيها) بالألف، ما خلا ثلاثة أحرف تقف عليهن بغير ألف: في النور: (وتوبـوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون)، وفي الزخرف: (يـا أيـه السـاحر)، وفي الرحمن: (أيه الثقلان)، قف على هذه الثلاثة الأحرف بغير ألف.

73- حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبـو جعفـر، قـال: سـمعت الكسائي يقول: الوقف عليها كلها بالألف، وقـال الكسـائي: إنمـا ذلك الثلاثة من فعل الكاتب.

74- قـال أبـو جعفـر: وتبتـدئ: (اعبـدوا اللـه) بـالرفع؛ لأن ثالثـه يفعُل، فضموا، ما خلا حرفاً في يونس: (ولكن أعبد الله)، تبتـدئ: (أعبد الله)، بفتح الألف وهمزها.

75- وأما قوله: (الذي جعل لكم الأرض فراشاً)، تقف بالألف؛ لأن الألف خُلفٌ من التنوين، وكذلك كل ما كان تصرفاً مُنوناً مهموزاً، قـف عليـه بـالألف، نحـو قولـه عـز وجـل: (والسـماء بنـاءً)، وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم: (وسقوا ماءً)، وفي (هــل أتى على الإنسان): (لا نريد منكم جزاءً ولا شـكوراً)، وكـذلك مـا أشـبه هذا، وإن شئت وقفت عليـه بـالهمز، وإن شـئت بغـير همـز، وهـو بالهمز أحسن.

76- وأما قوله تعالى: (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا)، تقف عليه بالألف، وفي الأعراف: (ساء مثلاً القوم)، وفي هود: (هل يستويان مثلاً)، وفي إبراهيم: (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً)، وفي النحل: (ضرب الله مثلاً عبداً)، (وضرب الله مثلاً رجلين)، وفيها أيضاً: (وضرب الله مثلاً قرية)، وفي الكهف: (واضرب لهم مثلاً) وفي النور: (آيات مبينات ومثلا)، وفي (يس): (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية)، وفيها أيضاً: (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه)، وفي الزمر: (مثلاً فيه شركاء)، وفي الزخرف: (بما ضرب للرحمن مثلاً)، وفيها: (فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين)، وفيها: (ولما ضُرِبَ ابن مريم، مثلاً)، وفي سورة التحريم: (ضرب الله مثلاً للذين كفروا)، وفيها أيضاً: (مثلاً للذين آمنوا)، وفي المدثر: (ماذا أراد الله بهذا مثلاً)، تقف على هذا كله بالألف.

77- وأما قوله تعالى في آل عمران: (إن مَثَلَ عيسى عند الله)، تقف على (مَثَل) باللام، والوقف على ما بعده أجود؛ لأن مَثَلاً مضاف إلى (عيسى)، وكذلك إذا أضفت شيئاً إلى شيء فالوقف على الثاني الذي تضيف إليه أجود، وفيها أيضاً: (مَثَلُ ما ينفقون)، وفي الأعراف: (يلهث، ذلك مَثَلُ القوم)، وفي يونس: (إنما مثل الحياة الدنيا)، وفي هود: (مثلُ الفريقين كالأعمى والأصم)، وفي الرعد: (مثلُ الجنة)، وفي إبراهيم: (مثلُ الذين كفروا بربهم)، وفي الكهف: (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا)، وفي الفرقان: (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق)، الوقف على هذا باللام أحسن؛ لأنه ليس بمضاف، وفي آخر الروم: (مِن كُلِّ مَثَل، ولئن جئتهم بآية)، وفي الزمر: (مِن كُلِّ مثل لعلهم يتذكرون). فهذه الثلاثة تقف على (مَثَل) أحسن، وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم: (مثلُ الجنة)، وفي سورة الجمعة: (مثلُ الذين حُملوا التوراة)، وفيها أيضاً: (كمثل الحمار)، تقف على هذا كله باللام، ما خلا الثلاثة التي بينتها لك؛ فإنها غير مضافة، وهذه مضافة.

أرويه قراءة لجميعه على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي.

12	**كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج**

سُورَةُ النَّبَأ

(مَكِّيَّة(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عزَّ وجلَّ: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (1)

أصـله عن مـا يتسـاءلون. فـأدْغمت النـون في الميم، لأن الميم تشرك النُونَ في الغُنَّةِ في الأنف، وقـد فسـرنا لم حـذفت الألـف فيما مضى من الكتاب، والمعنى عن أي شيء يتساءلون، فاللفظ لفظ الاستفهام، والمعنى تفخيم القصة كما تقول: أي شيء زَيْدٌ.

ثم بين فقال:

(عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) (2) قيل هو القرآنَ، وقيل عن البعث، وقيل عن أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -والذي يدل عليه قوله: (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا(يدل على أنهم كانوا يَتساءلون عن البعث.

وقوله: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) وقرئتْ: (كلا ستعلمون) بالتاء، والذىَ عليه القراء: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) بالياء، وهو أجود، والتاء تُروى عَنِ الحَسنِ.

وقوله: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) (6) وقرئت (مَهْداً)، وأكثر القراء يقرأونها (مِهَادًا(

والمعنى واحد وتأويله إنا ذللناها لهم حتى سكنوها وساروا في مناكبها.

وقوله: (وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8(خلق الذكَر والأنثى، وقيل أزواجاً أي ألواناً.

(وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا) (9) والسُّبَاتُ أن ينْقطع عن الحركة والروحُ في بدنه، أي جعلنا نومكم راحة لكم.

)وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) (10) أي تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم.

)وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا) (12) أي سبعَ سمواتٍ.

)وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا) (13) أي جعلنا فيها الشمس سراجاً، وتأويل (وَهَّاجًا) وَقَّاداً.

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَـاءً ثَجَّاجًـا) (14) المعصـرات: السـحائب لأنها تعصر الماء وقيل المعصرات كما يقال: قد أَجَـزَّ الـزرْعُ فهـو مُجَزّ إذا صار إلى أن يمطر، فقد أَعْصَر ومعنى ثجاج صباب.

)لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا) (15) كل ما حصد فهو حَبٌّ، وكل ما أكلته الماشية من الكلأ فهو نَبَات.

)وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا) (16) أي وبساتين ملتفة، فأعلمَ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - ما خلق وأنه قادِرٌ على البعث فقال:
)إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا) (17) (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) (18)
بدل من يوم الفصل، إن شئت كان مُفسَراً ليوم الفصلِ، وقد فسرنا الصور فيما مضى.
(فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) أي تأتي كل أمة مع إمَامِهِم.
(وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا) (19) أي تشققت كما قال عزَّ وجلَّ: (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) ،)إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ(.
وقولـه: (إِنَّ جَهَنَّمَ كَـانَتْ مِرْصَـادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًـا) (22) أي يَرْصُدُ أَهلَ الكفر ومن حق عليه العذاب، تكاد تميز من الغيـظ، فلا يجاوزهـا مَن حقت عليـه كلمـة العـذاب، ومعـنى (مَآبًـا) إليهـا يرجعون.
وقوله: (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) (23) وَلَبِثينَ، يقال: لبث الرجل فهـو لابث، ويقال: هو لبث بمكان كذا أي صـار اللبث شَـأنَهُ، والأحقـاب واحدها حُقْب، والحقب ثمانون سنة، كـل سـنة اثنـا عشـر شـهراً، وكل شهر ثلاثـون يومـاً، وكـل يـوم مقـداره ألـف سـنة من سـني الدنيا، والمعنى أنهم يلبثون أحقاباً لاَ يَذُوقُون في الأحقـاب بـرداً ولا شراباً، وهم خالدون في النار أبداً كما قال عزَّ وجلَّ: (خَالِـدِينَ فِيهَا أَبَدًا).
ومعنى: (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) (24) قيل نوماً، وجائز أن يكون لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدَ رِيح وَلاَ ظِلٍّ وَلاَ نَوْم.
(إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) (25) أي لا يذوقون فيها إلَّا حميماً وهو في غاية الحرارة ، والغَسَّاقُ: قيل ما يَغْسِقُ من جُلُودهم، أي يسيل وقيل: الغسَّاق الشديد البَرْدِ.
(جَزَاءً وِفَاقًا) (26) أي جُوزُوا وِفْق أعمالهم.
(إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) (27) أي لا يؤمنون بالبعث وَلَا بأنهمْ يُحَاسَبُونَ، ويرجون ثواب حساب.
(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا) (28) هذا أكثر القراءة، وَقَدْ قُرِئَتْ (كِذَابًا) بالتخفيف، و (كِذَّابًا) بالتَشْدِيدِ أكثر، وهو في مصادر فعَّلْتُ أجود من فِعَال.

قال الشاعر:
لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطَتنني عن صَحَابَتي. . . وَعَنْ حوَجٍ قِضَّاؤها من شِفَائِيَا
من قضيت قضَاء.
ومثل كِذَاباً - بالتخفيف
قول الشاعر:
فَصَدَقْتُها وكَذَبْتُها. . . وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ
وقوله: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) (وَكُلَّ) منصوبٌ، بفعل مُضْمَر تفسيره أَحْصَيْنَاهُ كتاباً.
المعنى وأَحصينا كلَّ شيء أحْصَيْناه، وقوله (كِتاباً) توكيد لقوله (أحْصَيْنَاهُ) لأن معنى أحْصَيْنَاه وكتبناه فيما يحصل ويثبت واحد؛ فالمعنى كتبناه كتاباً.
وقوله - جلَّ وعزَّ: - (وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) أي تقدير الآية لا يرجون ثواب حساب - فهناك مضاف محذوف، قال أبو إسحاق: الكأس كل إناء فيه شرابٌ فهو كاس، فإذا لم يكن فيه شراب فليس بكأس، وكذلك المائدة: ما كان عليها من الأخونة طعام فهو مائدة، ومعنى دهاقاً مليء، وجاء في التفسير أَيْضاً أنها صافية، قال الشاعر: يَلَذُّه بكَأْسِه الدِّهاق.
وقوله: (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) منصوب بمعنى (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)، المعنى جازاهم بذلك جزاء.
وكذلك (عَطَاءً حِسَابًا)، لأن معنى أعطاهم وجزاهم وَاحِد، و (حِسَابًا) معناه ما يكفيهم، أي فيه ما يشتهون ، يقال: أَحْسَبَنِي كذا وكذا بمعنى كفاني.
وقوله: (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37) قرئت بالجر على الصفة من قوله: " مِنْ رَبِّكَ " رَبِّ، وقرئت " ربُّ " على معنى هو رَبُّ السَّمَاواتِ والأرْضِ ، وكذلك قرئَت (الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) - بالجرِّ والرفع ، وتفسيرها تفسير (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ(.
وقوله: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (38)
(الرُّوحُ) خلق كالإنس، وليس هو إنس ، وقيل: الروح جبريل عليه السلام.
وقوله: (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) أي مرْجعاً.

وقوله: (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40) جاء في التفسير أنه إذا كان يوم القيامة اقتُصَّ للجَمَّاءِ مِنَ القَرْنـاء، والجمَّاءالتي لا قـرن لها ثم يجعـل اللّه تعـالى الجميـع ترابـاً، وذَلِـك التُـرابً هـو القَتَرَة التي تَرْهَقُ وجوهَ الكفار وتعلو وجـوههم، فيتمـنى الكـافر أن يكون ترَاباً ، وقد قيل: إن معنى (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) أي ليتني لم أبعث، كما قال: (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ) الحاقة (25).

أرويه قراءة لقطعة صالحة على الشيخ العلامة قاسم بن إبـراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي.

13	**كتاب الأحرف السبعة للقرآن للإمام أبي عمرو الداني**

أصل اخْتِلَاف الْقرَاءَات

46- وَوجه هَـذَا الِاخْتِلَاف فِي الْقُـرْآن أَن رَسُـول الله صـلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ يعرض الْقُرْآن على جِبْرِيل عَلَيْهِ الصَّـلَاة وَالسَّـلَام فِي كل عَام عرضة فَلَمَّا كَـانَ فِي الْعَـام الَّذِي تـوفي فِيـهِ عرضه عَلَيْهِ عرضتين فَكَانَ جِبْرِيل عَلَيْهِ الصَّـلَاة وَالسَّـلَام يَأْخُـذ عَلَيْـهِ فِي كل عرضـة بِوَجْـه وَقِـرَاءَة من هَـذِه الْأَوْجـه والقـراءات الْمُخْتَلفَـة وَلذَلِك قَالَ صلى الله عَلَيْـهِ وَسـلم إِن الْقُـرْآن أنـزل عَلَيْهَـا وَإِنَّهَـا كلهَا شاف كَاف وأباح لأمته الْقِرَاءَة بِمَا شَـاءَت مِنْهَـا مَـعَ الْإِيمَـان بجميعها وَالْإِقْرَار بكلها إِذْ كَانَت كلهَـا من عِنْـد الله تَعَـالَى منزلَـة وَمِنْه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَأْخُوذَة.

47- وَلم يلْـزم أمتـه حفظهَـا كلهَـا وَلَا الْقِـرَاءَة بأجمعهـا بـل هِيَ مخيرة فِي الْقِرَاءَة بِأَيّ حرف شَاءَت مِنْهَا كتخييرهـا إِذا هِيَ حنثت فِي يَمِين وَهِي موسرة بِأَن تكفـر بـأَيّ الْكَفَّارَات شَـاءَت إِمَّا بِعِتْـق وَإِمَّا بإطعام وَإِمَّا بكسوة وَكَـذَلِكَ الْمَـأْمُور فِي الْفِدْيَـة بالصـيام أَو الصَّدَقَة أَو النّسك أَي ذَلِـك فَعـل فقـد أدّى مَـا عَلَيْـهِ وَسـقط عَنـهُ فـرض غَـيره فَكَـذَا أمـروا بِحِفْـظ الْقُـرْآن وتلاوتـه ثمَّ خـيروا فِي قِرَاءَته بِأَيّ الأحرف السَّبْعَة شَاءُوا إِذْ كَانَ مَعْلُومـا أَنهم لم يلزمـوا اسْتِيعَاب جَمِيعهَا دون أَن يقتصروا مِنْهَا على حرف وَاحِد بل قيــل لَهُم أَي ذَلِك قَرَأْتُمْ أصبْتُم فَدلَّ على صِحَة مَا قُلْنَا.

اخْتِلَاف الْمعَانِي تبعا لاخْتِلَاف الْأَلْفَاظ فِي الأحرف السَّبْعَة

48- وَأما على كم معنى يشْتَمل اخْتِلَاف هَذِه السَّبْعَة أحرف فَإِنَّهُ يشْتَمل على ثَلَاثَة معَان يُحِيط بهَا كلهَا أَحدهَا اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى الْوَاحِد وَالثَّانِي اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى جَمِيعًا مَعَ جَوَاز أَن يجتمعا فِي شَيْء وَاحِد لعدم تضَاد اجْتِمَاعهمَا فِيهِ وَالثَّالِث اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى مَعَ امْتنَاع جَوَاز أَن يجتمعا فِي شَيْء وَاحِد لِاسْتِحَالَة اجْتِمَاعهمَا فِيهِ وَنحن نبين ذَلِك إِن شَاءَ الله.

49- فَأَما اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى وَاحِد فنحو قَوْله / السراط / بِالسِّين و {الصِّرَاط} بالصَّاد و / الزراط / بالزاي و {عَلَيْهِم} و {إِلَيْهِم} و {لديهم} بِضَم الْهَاء مَعَ إسكان الْمِيم وبكسر الْهَاء مَعَ ضم الْمِيم وإسكانها و {فِيهِ هدى} و {عَلَيْهِ كنز} و / مِنْهُ ءايت / و {عَنهُ مَاله} بصلَة الْهَاء وَبِغير صلتها و {يؤده إِلَيْك} و {نؤته مِنْهَا} و {فألقه إِلَيْهِم} بِإِسْكَان الْهَاء وبكسرها مَعَ صلتها واختلاسها و {أكلهَا} و {فِي الْأكل} بِإِسْكَان الْكَاف وَبِضَمِّهَا و {إِلَى ميسرَة} بِضَم السِّين وَبِفَتْحِهَا و {يعرشون} بِكَسْر الرَّاء وَبِضَمِّهَا وَكَذَلِكَ مَا أشبهه وَنَحْو ذَلِك الْبَيَان والإدغام وَالْمدّ وَالْقصر وَالْفَتْح والإمالة وَتَحْقِيق الْهَمْز وتخفيفه وَشبهه مِمَّا يُطلق عَلَيْهِ أَنه لُغَات فَقَط.

50- وَأما اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى جَمِيعًا مَعَ جَوَاز اجْتِمَاع الْقِرَاءَتَيْن فِي شَيْء وَاحِد من أجل عدم تضَاد اجْتِمَاعهمَا فِيهِ فنحو قَوْله تَعَالَى / ملك يَوْم الدّين / بِأَلف و {ملك} بِغَيْر ألف لِأَن المُرَاد بِهَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَيْن جَمِيعًا هُوَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَذَلِكَ أَنه تَعَالَى مَالك يَوْم الدّين وَمَلِكهُ فقد اجْتمع لَهُ الوصفان جَمِيعًا فَأخْبر تَعَالَى بذلك فِي الْقِرَاءَتَيْن.

51- وَكَذَا {بِمَا كَانُوا يكذبُون} بتَخْفِيف الذَّال وبتشديدها لِأَن المُرَاد بِهَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَيْن جَمِيعًا هم الْمُنَافِقُونَ وَذَلِكَ أَنهم كَانُوا يكذبُون فِي إخبارهم ويكذبون النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِيمَا جَاءَ بِهِ من عِنْد الله تَعَالَى فالأمران جَمِيعًا مجتمعان لَهُم فَأخْبر الله تَعَالَى بذلك عَنْهُم وَأَعْلَمنَا أَنه معذبهم بهما.

52- وَكَذَا قَوْله تَعَالَى / كَيفَ ننشرها / بالراء وبالزاي لِأَن المُرَاد بِهَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَيْن جَمِيعًا هِيَ الْعِظَام وَذَلِكَ أَن الله تَعَالَى أنشرها أَي أَحْيَاهَا وأنشزها أَي رفع بَعْضهَا إِلَى بعض حَتَّى التأمت فَأخْبر

سُبْحَانَهُ أَنه جمع لَهَا هذَيْن الْأَمريْنِ من إحيائها بعد الْمَمَـات وَرفـع بَعْضـهَا إِلَى بعض لتلـتئم فضـمن تَعَـالَى الْمَعْنـيين فِي الْقِـرَاءَتَيْن تَنْبِيها على عَظِيم قدرته.

53- وَكَذَا قَوْله {وَاتَّخذُوا من مقَام إِبْرَاهِيم مصـلى} بِكَسْـر الْخَـاء على الْأَمر وَبِفَتْحِهَا على الْخَبَر لِأَن المُـرَاد بـالقراءتين جَمِيعًـا هم الْمُسلمُونَ وَذَلِكَ أَن الله تَعَـالَى أمـرهم باتخـاذهم مقـام إِبْـرَاهِيم مصلى فَلَمَّا امتثلوا ذَلِك وفعلـوه أخـبر بِـهِ عَنْهُم فَجَـاءَت الْقِـرَاءَة بالأمرين جَمِيعًا للدلالة على اجْتِمَاعهمَـا لَهُم فهمـا صَـحِيحَانِ غـير متضادين وَلَا متنافيين.

54- وَكَذَا قَوْله / وَمَا هُوَ على الْغَيْب بظنين / بالظـاء و {بضـنين} بالضاد لِأَن المُرَاد بِهَاتَيْنِ الْقِـرَاءَتَيْن جَمِيعًـا هُـوَ النَّبِي صـلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم وَذَلِـكَ أَنـه كَـانَ غـير ظـنين على الْغَيْب أَي غـير مُتَّهم فِيمَا أخبر بِهِ عَن الله تَعَالَى وَغير ضنين بِـهِ أَي غـير بخيـل بتعليم مَا علمه الله وأنزله إِلَيْهِ فقد انْتَفَى عَنهُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا فَأخْبر الله تَعَالَى عَنهُ بهما فِي الْقِرَاءَتَيْن وَكَذَا مَا أشبهه.

55- وَأمـا اخْتِلَاف اللَّفْـظ وَالْمعْنَى جَمِيعًـا مَـعَ امْتنَـاع جَـوَاز اجْتِمَاعهمَا فِي شَيْء وَاحِد لِاسْتِحَالَة اجْتِمَاعهمَا فِيهِ فكقـراءة من قَرَأَ {وظنوا أَنهم قد كذبُوا} بِالتَّشْدِيدِ لِأَن الْمَعْـنى وتيقن الرُّسُـل أَن قَومهمْ قد كذبوهم وَقِرَاءَة من قَرَأَ {قد كذبُوا} بِالتَّخْفِيفِ لِأَن الْمَعْـنى وتـوهم الْمُرْسـل إِلَيْهِم أَن الرُّسُـل قـد كـذبوهم فِيمَـا أخبروهم بِهِ من أَنهم إِن لم يُؤمنُوا بهم نزل الْعَـذَاب بهم فـالظن فِي الْقِرَاءَة الأولى يَقِين وَالضَّمِير الأول للرسل وَالثَّانِي للمرسل إِلَيْهِم وَالظَّن فِي الْقِـرَاءَة الثَّانِيَـة شـكّ وَالضَّـمِير الأول للمرسـل إِلَيْهِم وَالثَّانِي للرسل.

56- وَكَـذَا قِـرَاءَة من قَـرَأَ / لقـد علمت مَـا أنـزل هَـؤُلَاءِ إِلَّا رب السموت وَالْأَرْض بصائر / بِضَم التَّاء وَذَلِكَ أَنه أسْند هَـذَا الْعلم إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام حَدِيثا مِنْـهُ لفرعـون حَيْثُ قَـالَ {إِن رَسُـولكُم الَّذِي أرسل إِلَيْكُم لمَجْنُون} فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام عِنْد ذَلِك {لقـد علمت مَـا أنـزل هَـؤُلَاءِ إِلَّا رب السَّـمَاوَات وَالْأَرْض بصـائر} فَـأخْبر عَلَيْـهِ السَّـلَام عَن نَفسـه بِـالْعلمِ بـذلك أَي لَيْسَ بمجنـون وَقِرَاءَة من قَرَأَ {لقد علمت} بِفَتْح التَّاء وَذَلِكَ أَنه أسْند هَـذَا الْعلم إِلَى فِرْعَـوْن مُخَاطبَـة من مُوسَـى لَـهُ بـذلك على وَجـه التقريـع

والتوبيخ لَهُ على شدَّة معاندته للحق وجحوده لَهُ بعد علمه وَلذَلِك أخبر تبَارك وَتَعَالَى عَنهُ وَعَن قومه فَقَالَ {فَلَمَّا جَاءَتْهُم آيَاتنَا مبصرة قَالُوا هَذَا سحر مُبين وجحدوا بهَا واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا} الْآيَة.

57- وَكَذَلِكَ مَا ورد من هَذَا النَّوْع من اخْتِلَاف الْقِرَاءَتَيْن الَّتِي لَا يَصح أَن يجتمعا فِي شَيْء وَاحِد هَذِه سَبيله لِأَن كل قِرَاءَة مِنْهُمَا بمنزل آيَة قَائِمَة بِنَفسِهَا لَا يَصح أَن تَجْتَمِع مَعَ آيَة أُخْرَى تخالفها فِي شَيْء وَاحِد لتضادهما وتنافيهما.

أرويه قراءة لجميعه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

14	كتاب الإبانة عن معاني القراءات للإمام مكي بن أبي طالب القيسي

باب: "فائدة تعدد القراءات"

فإن سأل سائل، فقال:

ما الذي تفيدُ قراءةُ على أكثر مِن حرف لِمَن قرأ على أكثر من حرف؟

فالجواب.
أن الله "عز وجل" لم يجعل على عباده حرجا في دينهم، ولا ضيق عليهم فيما افترض عليهمK وكانت لغات من أنزل عليهم القرآن مختلفة، ولسان كل صاحب لغة، لا يقدر على رده إلى لغة أخرى إلا بعد تكلف ومئونة شديدة، فيسر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات في القرآن بمعان متفقة ومختلفة، ليقرأ كل قوم على لغتهم، على ما يسهل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جرت به عادتهم، فقوم جرت عادتهم بالهمز، وقوم بالتخفيف، وقوم بالفتح، وقوم بالإمالة، وكذلك الأعراب واختلافه في لغاتهم، والحركات واختلافها في لغاتهم، وغير ذلك، فتفصح كل قوم، وقرءوا على طبعهم ولغتهم ولغة من قَرُبَ منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير لهم، ونظير هذا في القرآن، مما رفق الله به عباده، ويسر عليهم نزول الفرائض والأحكام، والأوامر والنواهي لشيء بعد شيء في أكثر من عشرين سنة، فكانوا لذلك أقبل،

وهو عليهم أسهل، إذ لو نزل كله مرة واحدة لصعب عليهم واشتد، وللحقهم في ذلك عنت وصعوبة، فمَنَّ الله عليهم بنزول شيء من الفرائض، فإذا أنِسُوا بالفرض، وعملوا به، وطال الأمر، وصار عندهم عادة نزل فرض آخر، حتى أكمل الله دينه في يسر على عباده. فنعمة الله لا تحصى، ونظير ذلك أيضًا في القرآن: أن الله "جل ذكره" علم أن القرآن لا يجمعه كل إنسان في وقت نزوله، ولا يقف على ما نص فيه جميع العباد، فكرر القصص، والتحذير والتخويف، والتوحيد والإخبار عن البعث والنشر والحجج على جوازه، وغير ذلك في أكثر سور القرآن، ليكون من بلغه بعض السور وقف على ذلك أجمع، ومن بلغه البعض الآخر وقف فيه على نحو ذلك، ومن بلغه سورة واحدة وقف على أكثر ذلك، فلا يفوت أحدا منهم ما به الحاجة إليه، مما أراد الله إعلامه لخلقه، فكان في التكرير رفق عظيم، وهداية ظاهرة للحق، وذلك بلطف الله لخلقه، وهذا كثير من نعم الله على خلقه، ورفقه بهم، ولو تتبعت ذلك لوجدت منه عددًا كبيرًا.

باب: العلة في كثرة اختلاف المروي عن الآئمة القراء

باب: "العلة في كثرة اختلاف المروي عن الأئمة القراء"

فإن سأل سائل، فقال: ما العلة التي من أجلها كثر الاختلاف عن هذه الأئمة، وكل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها مما قرأ به على أئمته؟

فـــــــــــــــالجواب:
أن كل واحد من الأئمة قرأ على جماعة بقراءات مختلفة، فنقل ذلك على ما قرأ، فكانا في برهة من أعمارهم يُقرئون الناس بما قرءوا، فمن قرأ عليهم بأي حرف كان لم يرده عنه، إذا كان ذلك مما قرءوا به على أئمتهم، ألا ترى أن نافعا قال: قرأت على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذته، وما شذ فيه واحد تركته؟ يريد، والله أعلم، مما خالف المصحف، فكان مما قرأ عليه بما اتفق فيه اثنان من أئمته لم ينكر عليه ذلك، وقد روى عنه أنه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ به حتى يقال له: نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويت، وهذا قالون ربيبه وأخص الناس به، وورش أشهر الناس في المتحملين إليه، اختلفا في أكثر من ثلاثة آلاف حرف، من قطع وهمز، وتخفيف، وإدغام وشبيهه، ولم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه، ولا نقلها أحد

عن نافع غير ورش، وإنما ذلك؛ لأن ورشا قرأ عليـه بمـا تعلم في بلده، فوافق ذلك رواية قرأها نـافع عن بعض أئمتـه، فتركـه على ذلك، وكـذلك مـا قـرأ عليـه قـالون وغـيره، وكـذلك الجـواب عن اختلاف الرواة عن جميع القراء، وقد روي عن غير نـافع أنـه كـان يرد على أحد ممن يقرأ عليه، إذا وافق ما قرأ به على بعض أئمته، فإن قيل له: أقرءنا بما اخترته من روايتك أقْرَأَ بذلك.

أرويـه قـراءة لجميعه على الشـريف محمـد بن أبي بكـر بن أحمـد الحبشـي الجُدِّي، **وسماعا لقطعة صالحة** على الشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

15	كتاب السبعة في القراءات للإمام أبي بكر بن مجاهد البغدادي

ذكر اخْتلَافهمْ فى سُورَة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

1- قَوْله {وَالَّذين قتلوا فِي سَبِيل الله فَلَنْ يضل أَعْمَالهم} 4 قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحَفْص عَن عَاصِم {قتلوا} بِضَم الْقَاف وَكسر التَّاء خَفِيفَة وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَأَبُو بكر عَن عَاصِم {قتلوا} بِألف

2- قَوْله {من مَاء غير آسن} 15قَرَأَ ابْن كثير وَحده {غير آسن} بِهَمْزَة مَقْصُورَة فى وزن فعل وفى كِتَابهمْ مَفْتُوحَة الْألف لم يذكر الْمَدّ وَلَا غَيره وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / غير ءاسن / ممدودا.

3- قَوْله {مَاذَا قَالَ آنِفا} 16

قَرَأَ ابْن كثير وَحده {مَاذَا قَالَ آنِفا} قصرا فِيمَا حَدَّثَنى بِهِ مُضر عَن البزى وقرأتها على قنبل / ءانفا / ممدودا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / مَاذَا قَالَ ءانفا / ممدودا.

4- قَوْله {الشَّيْطَان سَوَّلَ لَهُم وأملى لَهُم} 25 قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده {وأملي لَهُم} بِضَم الْألف وَكسر اللَّام وَفتح الْيَاء وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {وأملي لَهُم} بِفَتْح الْألف وَاللَّام.

5- وَاخْتلفُوا فى فتح الْأَلف وَكسرهَا من قَوْله {وَالله يعلم إسرارهم} 26

فَقَرَأَ حَمْزَة والكسائى وَحَفْص عَن عَاصِم {إسرارهم} بِكَسْر الْألف وَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر وَعَاصِم فى رِوَايَة أَبى بكر {إسرارهم} بِفَتْح الْألف.

6- قَوْله {ولنبلونكم حَتَّى نعلم الْمُجَاهدين مِنْكُم وَالصَّابِرِينَ ونبلو أخباركم} 31قَرَأَ عَاصِم وَحده فى رِوَايَة أَبى بكر / وليبلونكم حَتَّى

يعلم ... ويبلوا أخباركم / بِالْيَاءِ ثلاثهن جَمِيعًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَعَاصِم فى رِوَايَة حَفْص / ولنبلونكم حَتَّى نعلم ... ونبلوا أخباركم / ثلاثهن بالنُّون.

7- قَوْله {وَتَدعُوا إِلَى السّلم} 35 قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَنَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص عَن عَاصِم والكسائى {السّلم} بِفَتْح السِّين وَقَرَأَ حَمْزَة وَأَبُو بكر عَن عَاصِم {السّلم} بِكَسْر السِّين.

8- قَوْله {هَا أَنْتُم} 38روى على بن نصر عَن أَبى عَمْرو / هأنتم / مَقْطُوعَة ممدودة

وَقد ذكر ذَلِك فى آل عمرَان وَهَذَا خلاف قِرَاءَة أَبى عَمْرو.

لَيست فى السُّورَة يَاء إِضَافَة.

ذكر اخْتلَافهمْ فى سُورَة الْفَتْح

1- قَوْله {عَلَيْهِم دَائِرَة السوء} 6

قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو {دَائِرَة السوء} بِضَم السِّين وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {دَائِرَة السوء} بِالْفَتْح

2- قَوْله {لتؤمنوا بِاللَّه وَرَسُوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرَة وَأَصِيلا} 9

قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو / ليؤمنوا بِاللَّه. . ويعزروه ويوقروه ويسبحوه / أربعهن بِالْيَاءِ

وروى عبيد عَن هارون عَن أَبى عَمْرو بِالتَّاءِ أربعهن وَقَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر وَعَاصِم وَحَمْزَة والكسائى بِالتَّاءِ جَمِيعًا.

3- قَوْله {وَمن أوفى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الله} 10قَرَأَ حَفْص عَن عَاصِم {عَلَيْهِ} مَضْمُومَة الْهَاء وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {عَلَيْهِ} بِكَسْر الْهَاء وَهُوَ قِيَاس رِوَايَة أَبى بكر عَن عَاصِم.

4- وَاخْتلفُوا فى الْيَاء وَالنُّون من قَوْله تَعَالَى {فسيؤتيه أجرا عَظِيما} 10

فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر / فسنؤتيه / بالنُّون وروى أبان عَن عَاصِم بالنُّون.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَحَمْزَة والكسائى {فسيؤتيه} بِالْيَاءِ وروى عبيد عَن هرون عَن أَبى عَمْرو بالنُّون وَعَن عبيد أَيْضا بِالْيَاءِ.

5- قَوْله {إِن أَرَادَ بكم ضرا} 11قَرَأَ حَمْزَة والكسائى {ضرا} بِضَم الضَّاد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {ضرا} بِفَتْح الضَّاد.

6- قَوْله {كلم الله} 15قَرَأَ حَمْزَة والكسائى {كلم الله} بِكَسْر اللَّام وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {كلم الله} بِأَلف

7- قَوْله {وَمن يطع الله وَرَسُوله يدْخلهُ جنَّات تجْرِي من تحتهَا الْأَنْهَار وَمن يتول يعذبه} 17
قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر / ندخله / و {نعذبه} بالنُّون جَمِيعًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ جَمِيعًا.
8- قَوْله {وَكَانَ الله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصيرًا} 24 قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده {بِمَا يعْملُونَ} بِالْيَاءِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
9- قَوْله {كزرع أخرج شطأه} 29 قَرَأَ ابْن كثير وَابْن عَامر / شطئه / مَفْتُوحَة الطَّاء والهمزة ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / شطئه / سَاكِنة الطَّاءوَكلهمْ يقْرَأ بِهَمْزَة مَفْتُوحَة
10- قَوْله {فآزره} 29قَرَأَ ابْن عَامر وَحده {فآزره} مَقْصُورَة الْهَمْز مَفْتُوحَة على وزن فعله، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / فئازره / على وزن فَاعله
11- قَوْله {فَاسْتَوَى على سوقه} 29قَرَأَ ابْن كثير وَحده / على سؤقه / مَهْمُوز، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {على سوقه} لَا يهمزونه.
لَيست فى السُّورَة يَاء إِضَافَة.

أرويه قراءة لقطعة صالحة على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي .

كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني	16

سُورَة الزخرف

قَرَأَ نَافِع وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ {صفحا أَن كُنْتُم} بِكَسْر الْهمزَة وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا {الأَرْض مهدا} و {وَكَذَلِكَ تخرجُونَ} و {جُزْءا} قد ذكر حَفْص وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ / أَوْ من ينشؤا / بِضَم الْيَاء وَفتح النُّون وَتَشْديد الشين وَالْبَاقُونَ بِفَتْح الْيَاء وَسُكُون النُّون وَتَخْفِيف الشين الحرميان وَابْن عَامر / عبد الرَّحْمَن / بالنُّون سَاكِنة وَفتح الدَّال وَالْبَاقُونَ بِالْبَاء مَفْتُوحَة والف بعْدهَا وَضم الدَّال نَافِع {اشْهَدُوا} بهمزتين الثَّانِيَة مَضْمُومَة مسهلة بَين الْهمزَة وَالْوَاو وقالون من رِوَايَة ابي نشيط بِخِلَاف عَنهُ يدْخل قبلهَا الْفَا والشين سَاكِنة وَالْبَاقُونَ {اشْهَدُوا} بِهَمْزَة وَاحِدَة مَفْتُوحَة وَفتح الشين ابْن عَامر وَحَفْص {قَالَ أولو} بالف وَالْبَاقُونَ {قل} بِغَيْر الف ابْن كثير وابو عَمْرو {سقفا} بِفَتْح السِّين واسكان الْقَاف على التَّوْحِيد وَالْبَاقُونَ بضَمهَا على الْجمع عَاصِم وَحَمْزَة وَهِشَام بِخِلَاف

عَنهُ هُنَا / لما متاع / بتَشْـديد الْمِيم وَالْبَـاقُونَ بتخفيفها الحرميـان وَابْن عَامر وابو بكر {إِذا جَاءَنَا} بالالف على التَّثْنِيَة وَالْبَاقُونَ بِغَيْر الف على التَّوْحِيد حَفْص {عَلَيْهِ أسورة} باسـكان السِّـين من غـير الف وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا والف بعْـدهَا حَمْـزَة وَالْكسَـائِيّ {فجعلنـاهم سـلفا} بِضَـم السِّـين وَاللَّام وَالْبَـاقُونَ بفتحهما نَـافِع وَابْن عَـامر وَالْكسَائِيّ {يصدون} بِضَـم الصَّـاد وَالْبَـاقُونَ بِكَسْـرِهَا الْكُوفِيُّونَ / ءألهتنا خير / بتحقيق الهمزتين والـف بعـدهمَا وَالْبَـاقُونَ بتسـهيل الثَّانِيَة وَبعـدهَا الـف وَلم يـدْخل هُنَـا أُحـْدُ مِنْهُم الْفَـا بَين الْمُحَقـق والمسهلة لما ذَكرْنَاهُ فِي سُورَة الاعراف نَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص {تشتهيه الْأَنْفس} بهاءين وَالْبَاقُونَ بِوَاحِـدَة {للـرحمن ولـد} قـد ذكر ابْن كثير وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ {وَإِلَيْهِ يرجعُونَ} بِالْيَـاءِ وَالْبَـاقُونَ بِالتَّاءِ عَاصِم وَحَمْزَة{وقيله} بخفض اللَّام وَكسـر الْهَـاء وَالْبَـاقُونَ بِنصـــــــــــب اللَّام وَضـــــــــــــم الْهَـــــــــــاء نَافِع وَابْن عَـامر {فَسَـوف تعلمُـونَ} بِالتَّاءِ وَالْبَـاقُونَ بِالْيَـاءِ فِيهَـا ياءان {من تحتي أفلا} فتحهَا نَافِع والبزى وابو عَمْرو / يَـا عبَـادي لَا خوف / فتحهَا ابـو بكـر فِي الْوَصْـل وسـكنها فِي الْحَـالين نَـافِع وابو عَمْرو وَابْن عَامر وحذفها الْبَاقُونَ فِي الْحَالين فِيهَا محذوفـة {واتبعون هَذَا} اثبتها فِي الْوَصْل ابو عَمْرو.

سُورَة الدُّخان

قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ رب السَّمَوَات بالخفض وَالْبَـاقُونَ بِـالرَّفْع ابْن كثـير وَحَفْص يغلي فِي الْبُطُـون بِالْيَـاءِ وَالْبَـاقُونَ بِالتَّاءِ الحرميـان وَابْن عَامر فاعتلون بِضَم التَّاء وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا الْكسَائي ذُقْ انك بِفَتْح الْهمزَة وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا نَافِع وَابْن عَـامر فِي مقَـام بِضَـم الْمِيم وَالْبَـاقُونَ بِفَتْحِهَا فِيهَـا يـاءان اني ءاتيكم فتحهَـا الحرميـان وابـو عَمْرو لي فاعتزلون فتحهَـا ورش وفيهَـا محـذوفتان ان ترجمـون فاعتزلون اثبتهما فِي الْوَصْـل ورش حَمْـزَة وَالْكسَـائِيّ / غشـوة / بِفَتْح الْغَيْن واسـكان الشـين وَالْبَـاقُونَ بِكَسْـر الْغَيْن وَفتح الشـين والـف بعْـدهَا حَمْـزَة {والسـاعة لَا ريب فِيهَـا} بِالنّصـب وَالْبَـاقُونَ بِالرَّفْع (لَا يخرجُون) قد ذكر لَيْسَ فِيهَا من الياءات شَيْء.

سُورَة الاحقاف

قَـرَأَ نَـافِع والـبزى بِخِلَاف عَنـهُ وَابْن عَـامر / لتنـذر الَّذين / بِالتَّاءِ وَالْبَـاقُونَ بِالْيَـاءِ الْكُوفِيُّونَ {بِوَالِديـهِ إحسـانا} بِهَمْـزَة مَكْسُـورَة

واسكان الْحَاء وَفتح السِّين والف بعْدهَا وَالْبَـاقُونَ {حسـنا} بِضَـم الْحَاء واسكان السِّين من غير همز وَلَا الف الْكُوفِيُّونَ وَابْن ذكْوَان {كرها} فِي الحرفين بِضَم الْكَاف وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَفْص وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ {نتقبل عَنْهُم أحسن مَا عمِلُوا ونتجاوز} بالنُّون فيهمَـا مَفْتُوحَة وَنصب نون {أحسـن} وَالْبَـاقُونَ بِالْيَـاءِ مَضْـمُومَة فيهمَـا وَرفع نون {أحسن} {أُفٍّ لَكمَا} قد ذكر هِشَـام / اتعـداني / بنُـون وَاحِدَة مُشَدّدَة وَالْبَاقُونَ بنونين مكسـورتين ابْن كثـير وابـو عَمْـرو وَعَاصِم وَهِشَام {وليوفيهم} بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بـالنُّون ابْن ذكْـوَان / ءاذهبتم / بهمـزتين محققـتين من غـير مـد وَابْن كثـير وَهِشَـام بِهَمْزَة وَمُدَّة وَهِشَام اطول مدا على اصله وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَة وَاحِـدَة من غير مد على الْخَبَر عَاصِـم وَحَمْـزَة {لَا يـرى} بِالْيَـاءِ مَضْـمُومَة {إِلَّا مسـاكنهم} بِـالرَّفْع وَالْبَـاقُونَ بِالتَّاءِ مَفْتُوحَـة وَبِالنَّصـبِ (وأبلغكم) قد ذكر ياءاتها ارْبَعْ {أوزعـني أَن أشـكر} فتحهَـا ورش والـبزى {أتعـدانني أَن} فتحهَـا الحرميـان {إِنِّي أَخَـاف} فتحهَـا الحرميان وابـو عَمْـرو {وَلَكِنِّي أَرَاكُم} فتحهَـا نَـافِع والـبزى وابـو عَمْرو.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُـدِّي والدكتور توفيق بن إبراهيم بن أحمد ضمرة .

17	**كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي**

كتاب الفرش بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فاتحة الكتاب

(الْحَمْـدُ لِلَّهِ) بضـم اللام ابن أبي عبلـة، البـاقون بكسـرها، وهـو الاختيار للحمصي، بكسر اللام للملك، (مَالِكِ) بالألف وكسر الكاف محبـوب عن ابْن كَثِـيرٍ، وابْن مِقْسَـمٍ، ويَعْقُـوب، وسـلام، وأيـوب، وابن سـهل، وأبـو السَّـمَّال، وقَتَـادَة، والْجَحْـدَرِيّ، وابن صـالح، والأصمعي عن أَبِي عَمْرٍو في قـول الأهـوازي، وعَاصِـم، وطَلْحَـة، وخلف، وابْن سَعْدَانَ، وابن صـبيح والْعَبْسِـيّ، وابن عيسـى، وعلى غـير الشـيرازي، وسـورة " ملـك " على الفعـل (يَـوْمَ) نصـب أبـو حنيفة، وأبو حيوة، وتفرد أبو حنيفة، وابْن مِقْسَمٍ بـ " مالك الناس " بالألف، زاد أبو حنيفة " المالـك الحـق " حيث وقـع ابن ميسـرة،

وعبد الوهاب، وعبد الوارث غير المنقـري بإسـكان اللام، البـاقون (مَلِكِ) بغير ألف بفتح الميم وكسر اللام والكاف كرواية أبـو عبيـد بن نعيم عن أبي بكر وخلـف عن الكسـائي، وهـو الاختيـار لأربعـة أشياء: أحدها: أنها قراءة أهل الحرمين، والثـاني: كقولـه ة (مَلِـكِ النَّاسِ)، والثالث: قولـه: (لِمَنِ الْمُلْـكُ الْيَـوْمَ)، والرابـع: أن الملـك يعم والمالك يخص (نَعْبُدُ) بإشـباع الضـمة إذا لقيتهـا واو وبإشـباع الكسرة إذا لقيتها ياء مثل (بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ) بإشباع الكسـرة ومـا يشـبههما الأهـوازي وكـردم عن ورش عن سـليمان بن سـليمان البرجمي عن سليم عن حَمْزَة وهو ضـعيف، البـاقون بغـير إشـباع فيهما، وهو الاختيار؛ لأنه أفصح وأخف وأشهر،)الصِّرَاطَ) بالسين حيث وقع الْجَحْدَرِيّ، ومجاهد، والأعـرج، وابن مُحَيْصِـن، والقـواس غـير الـربعي، وابْن الصَّـلْتِ، والـزَّيْنَبِيّ، وعبيـد بن عقيـل عن أَبِي عَمْرٍو، ورُوَيْس، وابْن قُرَّةَ عن يَعْقُوب، وأبــو حمـدون، وخلـف عن الكسـائي، وافقهم الْأَعْمَش إذا كـان فيـه الألـف واللام وقـال الشيخان أبو الفضل الْخُزَاعِيّ وأبو الحسـين الْخَبَّازِيّ أبـو حمـدون عن علي بإشمام السين أبو حمدون عن سـليمان، والأصـمعي عن أَبِي عَمْرٍو، وابن أبي شـريح، والشـيزري عن علي بإشـمام الصـاد زايا الشيزري عن خَلَّاد، والنهشلي طريق ابن أملي، وحَمْـزَة غـير العجلي، وأبي الحسـن بن لاحـق، ورويم، والحلـواني الـبزاز عن خَلَّاد، والـدُّورِيّ طريـق العلاف، وعنبسـة غـير الْخَبَّازِيّ قـال الْخُزَاعِيّ: ابن أبي حمـاد والجعفي بـالوجهين، ويشـم ابن يحـيى، والضبي، وأَبُو عَمْرٍو غير العلاف بالمعرفة، وافـق خَلَّاد عن طريـق الزريري في (اهْدِنَا الصِّرَاطَ) فقط قال الْخُزَاعِيّ: قـال ابن سـلم طريـق الجعفي إذا حقـق أشـم وإذا حـدر أشـم في الحمـد فقـط بإشـمامها إذا سـكنت وبعـدها دال مثـل (قَصْـدُ)، (وَتَصْـدِيَة)، و (يُصْدِر) الأخوان وخلف غـير الحلـواني عن خَلَّاد وابن لاحـق، قـال أبـو الحسـين: غـير العجلي وابن العلاف، وافقـه ابن مهـران في العجلي وكـذلك الـرَّازِيّ وافـق رويم في (يُصْـدِر) فيهمـا قـال الرَّازِيّ: حيث وقع، قال العراقي: خلف في اختيـاره بالصـاد وهـو خطأ والاختيار الصاد بحرف الإطباق غير نصب، الخليـل وسـليمان بن إسماعيل عن ابْن كَثِيرٍ وابن أبي عبلـة، وأبـو حيـوة، والاختيـار

الكسـر كالبـاقين، لأنـه بـدل أو نعت (الَّذِينَ)، (عَليهِم) وأخواتهـا ذكرت قبل هذا.

(سورة الفجر)

(وَالْوَتْرِ) بكسر الواو وإسكان التاء حمصي، والزَّعْفَـرَانِيّ، وكـوفي غير، وعَاصِم، وابْن سَعْدَانَ، وزائدة عن الْأَعْمَش، وهارون عن أَبِي عَمْرٍو، والحسن، وقَتَادَة، وهو الاختيـار على أنـه اسـم من أسـماء اللَّه أقسم به، الباقون بفتح الواو وكسرتها يونس عن أَبِي عَمْرٍو، (بِعَادٍ * إِرَمَ) مضاف عباد عن الحسن، الباقون منون، وهو الاختيار على أن يكون اسم رجل لا اسـم الجنـة، (لَمْ يُخْلَـقْ) [الى] تسـمية الفاعل مثلها نصب هو الاختيار كاليمـاني وغـيره؛ لأن الفعـل لـه، الباقون على ما لم يسم فاعله (تُكرِمُونَ) وإخواتهـا باليـاء بصـري غير أيوب، والزَّعْفَرَانِيّ، وابن صبيح، وحماد عن ابْن كَثِيرٍ، الباقون بالتـاء، وهـو الاختيـار للقصـص المتقدمـة (تَحَاضُّـونَ) بفتح التـاء والألف ابْن مِقْسَمٍ، وكوفي غير ابن سعدان، وأبو جعفر، وشـيبة، وأبو بشر غير أنه ضـم التـاء كالشـيرازي، البـاقون بغـير ألـف، (لَا يُعَـذِّبُ)، (وَلَا يُوثِـقُ) بفتح الـذال والثـاء حمصـي، وابْن مِقْسَـمٍ، والزَّعْفَـرَانِيّ، والكسـائي، وابن صـبيح وابن صـالح، وأبـو زيـد عن الفضـل، وسـلام، ويَعْقُـوب، وسـهل، وخارجـة عن أبي عمـرو، الباقون على تسمية الفاعـل، وهـو الاختيـار؛ لأن الهـاء تعـود إلى اللَّه، " في عبـدي " بغـير ألـف على التوحيـد القورسـي عن أبي جعفر، وأبو زيد عن مجاهد، الباقون على الجمع وهو الاختيار.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُـدِّي والـدكتور توفيـق بن إبـراهيم بن أحمـد ضـمرة، **وسماعا لطرف** على الـدكتور العلامة عبدالباسط هاشم المصري.

18	كتاب النشر في القراءات العشر للإمام العلامة محمد ابن الجزري الدمشقي

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: إِظْهَارٌ، وَإِدْغَامٌ، وَقَلْبٌ، وَإِخْفَاءٌ

وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ تَكُونُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَفِي وَسَطِهَا كَسَائِرِ الْحُرُوفِ السَّوَاكِنِ. وَتَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَأَمَّا التَّنْوِينُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِ الِاسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرِفًا مَوْصُولًا لَفظًا غَيْرَ مُضَافٍ عَرِيًّا عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَثُبُوتُهُ مَعَ هَذِهِ الشُّرُوطِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْخَطِّ إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَكَأَيِّنْ. حَيْثُ وَقَعَ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوهُ بِالنُّونِ.

)أَمَّا الْإِظْهَارُ) فَإِنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ حُرُوفُ الْحَلْقِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ نَحْوَ وَيَنْأَوْنَ، مَنْ آمَنَ، كُلٌّ آمَنَ، أَنْهَارٌ، مِنْ هَادٍ، جُرُفٍ هَارٍ، أَنْعَمْتَ، مِنْ عَمَلٍ، عَذَابٌ عَظِيمٌ، وَانْحَرْ، مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، وَالْحَرْفَانِ الْآخَرَانِ اخْتُلِفَ فِيهِمَا وَهُمَا: الْغَيْنُ وَالْخَاءُ. نَحْوَ فَسَيُنْغِضُونَ، مِنْ غِلٍّ، إِلَهٍ غَيْرُهُ، وَالْمُنْخَنِقَةُ، مِنْ خَيْرٍ، قَوْمٌ خَصِمُونَ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْفَاءِ عِنْدَهُمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ، وَاسْتَثْنَى بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فَسَيُنْغِضُونَ، وَإِنْ يَكُنْ غَنِيًّا، وَالْمُنْخَنِقَةُ فَأَظْهَرُوا النُّونَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَرَوَى الْإِخْفَاءَ فِيهَا أَبُو الْعِزِّ فِي إِرْشَادِهِ مِنْ طَرِيقِ الْحَنْبَلِيِّ عَنْ هِبَةِ اللَّهِ، وَذَكَرَهُمَا فِي كِفَايَتِهِ عَنِ الشَّطَوِيِّ كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرِ بْنُ سَوَّارٍ فِي الْمُنْخَنِقَةِ خَاصَّةً مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَسْتَثْنِهَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مِهْرَانَ فِي الرِّوَايَتَيْنِ بَلْ أَطْلَقَ الْإِخْفَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ كَسَائِرِ الْقُرْآنِ، وَخَصَّ فِي الْكَامِلِ اسْتِثْنَاءَهَا مِنْ طَرِيقِ الْحَمَّامِيِّ فَقَطْ وَأَطْلَقَ الْإِخْفَاءَ فِيهَا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَبِالْإِخْفَاءِ وَعَدَمِهِ قَرَأْنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَتَيْهِ وَالِاسْتِثْنَاءُ أَشْهَرُ، وَعَدَمُهُ أَقْيَسُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ بُويَانَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ بِالْإِخْفَاءِ أَيْضًا عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ يَسْتَثْنِ شَيْئًا، وَاتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ فِي كَامِلِهِ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِهِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنَبُوذَ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْمُبْهِجِ وَاسْتَثْنَى إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا، وَ فَسَيُنْغِضُونَ وَهِيَ رِوَايَةُ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ نَافِعٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَوَجْهُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ قُرْبُهُمَا مِنْ حَرْفَيْ أَقْصَى اللِّسَانِ الْقَافِ وَالْكَافِ، وَوَجْهُ الْإِظْهَارِ بُعْدُ مَخْرَجِ حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَإِجْرَاءُ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ مُجْرًى وَاحِدًا.

أرويه قراءة لبعضه على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُـدِّي والدكتور توفيق بن إبراهيم بن أحمد ضمرة، **وسماعا لبعضه** على الشيخ سـمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

19	**كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لشهاب الدين الدمياطي الشهير بالبنا**

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم والإشمام:

والوقف عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عامة, فيـه اسـتئناف القـراءة ولا يـأتي في وسـط كلمـة, ولا فيمـا اتصـل رسـما، ولا بـد من التنفس معـه كمـا حـرره صـاحب النشـر, والأصـل فيـه السـكون؛ لأن الواقـف في الغـالب يطلب الاستراحة, فأعين بالأخف, وفي النشر كما عزاه لشـرح الشـافية الابتداء بالمتحرك ضـروري والوقـف على السـاكن استحسـاني ا. هـ. قال شيخنا رحمه الله تعالى: وهـذا قـد يـدل على أن مـرادهم بالخطأ فيما وقف على متحرك بالحركة الخطأ الصناعي حـتى لـو وقف بالحركة لم يحرم, وبه أفـتى الشـهاب الـرملي من متـأخري الشافعية ثم قال شيخنا: ويمكن أن يراد بالاستحساني مـا يقابـل الضروري على معنى أن الابتداء بالساكن معتذر, واجتلاب الهمـزة ضروري فيـه بخلاف الوقـف على المتحـرك فإنـه لا يعتـذر, فكـان اختيـار السـكون فيـه ولـو على سـبيل الوجـوب استحسـانيا, إذا الواجب يقال لـه حسـن ا. هــ. ويجـوز الـروم والإشـمام بشـرطه الآتي وورد النص بهما عن أبي عمرو والكوفـيين والمختـار الأخـذ بهما للجميع.

أما الروم فهـو الإتيـان ببعض الحركـة وقفـا, فلـذا ضـعف صـوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي وهو معنى قـول التيسـير هو تضعيفك الصوت بالحركـة حـتى يـذهب معظم صـوتها فتسـمع لهـا صـوتا خفيـا وهـو عنـد القـراء غـير الاختلاس وغـير الإخفـاء, والاختلاس والإخفـاء عنـدهم واحـد, ولـذا عـبروا بكـل منهمـا عن الآخر والـروم يشـارك الاختلاس في تبعيض الحركـة ويخالفـه في أنه لا يكون في فتح ولا نصب, ويكون في الوقف فقـط, والثـابت فيـه من الحركـة أقـل من الـذاهب, والاختلاس يكـون في كـل الحركـات كمـا في "أرنـا، وأمن لا يهـدي، ويـأمركم" ولا يختص بـالوقف والثـابت من الحركـة فيـه أكـثر من الـذاهب, وقـدره الأهوازي بثلـثي الحركـة ولا يضـبطه إلا المشـافهة، ثم إن الـروم

يكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو: "الله الصمد، ويخلق" ونحو: "من قبل ومن بعد، ويا صالح" ونحو: "دفء، والمرء" وإن وقف بالهمز أو النقل ونحو: "مالك يوم الدين، وفي الدار" ونحو: "هؤلاء فارهبون" ونحو: "بين المرء، ومن شيء وظن السوء" وقف بالهمز أو النقل كما في وقف حمزة، وأما الإشمام فهو حذف حركة المتحرك في الوقف فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة, والفاء في فضم للتعقيب, فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام, وهو معنى قول الشاطبي والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن وهو أتم من تعبير غيره ببعد لعدم إفادته التعقيب والأعمى يدرك الروم بسماعه لا الإشمام لعدم المشاهدة إلا بمباشرة, ويكون أولا ووسطا وآخرا خلافا لمكي في تخصيصه بالآخر كما في الجعبري والإشمام يكون في المرفوع والمضموم فقط نحو: "الله الصمد، من قبل ومن بعد" ونحو: "دفء، والمرء" في وقف حمزة ولا يكون في كسرة ولا فتحة، ولا يجوز الإشمام ولا الروم في الهاء المبدلة من تاء التأنيث نحو: المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو: "الجنة، والملائكة، والقبلة، ولعبرة، ومرة، وهمزة، ولمزة" وخرج بقيد التأنيث نحو: "نفقه" وبالمحضة لفظ؛ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء, وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعا للرسم فيما كتب بالتاء نحو: "بقيت, وفطرت, ومرضات الله" فيجوز الروم والإشمام؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب, ويمتنعان أيضا في ميم الجمع على قراءة الصلة وعدمها نحو: "عليهم، وفيهم، ومنهم" لأنها حركة عارضة لأجل الصلة, فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضة نقلا كان نحو: "وانحر إن، ومن إستبرق" أو غيره نحو: "قم الليل، وأنذر الناس، ولقد استهزئ، لم يكن الذين، اشتروا الضلالة" لعروضها، ومنه "يومئذ، وحينئذ" لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين, فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف "غواش وكل" لأن التنوين دخل فيهما على متحرك, فالحركة فيهما أصلية فكان الوقف عليهما بالروم حسنا، واختلف في هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشارة بهما مطلقا, وهو الذي في التيسير والتجريد

والتلخيص وغيرهـا وذهب آخـرون إلى المنـع مطلقـا, وهـو كلام الشاطبي وفاقا للداني في غير التيسير, والمختار كمـا قالـه ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو سـاكنة أو كسـر أو ياء سـاكنة نحـو:. "يعلمـه، وأمـره، وليرضـوه، وبـه، وفيـه، وإليـه" وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح مـا قبـل الهـاء أو وقـع ألف ساكن صحيح نحو: "لن تخلفه، واجتباه، وهداه، ومنـه، وعنـه، وأرجئه" في قراءة الهمز "ويتقهـ" عند من سكن القـاف قـال في النشر: وهو أعدل المذاهب عنـدي، تفريـع: إذا وقـع قبـل الحـرف الموقـوف عليـه حـرف مـد أو حـرف لين ففي المرفـوع نحـو: "نستعين" [الفاتحة الآيـة: 5] فهـو خـير والمضـموم نحـو: "حيث" سبعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي: المـد والتوسـط والقصر, وثلاثة كذلك مع الإشمام والسابع الروم مع القصـر وفي المجرور نحو: "للرحمن، ومن خوف" والمكسورة كـ"متاب" أربعة: ثلاثـة مـع السـكون الخـالص والرابـع الـروم مـع القصـر, وفي المنصـوب نحـو: "لكم طـالوت" والمفتـوح "كالعـالمين ولا ضـير" ثلاثة المد والقصر والتوسط فقط, مع السكون وفي نحو: "مصر" الإسكان فقط ونحو: "من الأمر" الإسـكان والـروم ونحـو: "نعبـدـ" الإسكان والروم والإشمام.

تتمة من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث ألفا وحذفه بعد ضم وكسر ومنـه إبـدال نـون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا نحو: "ليكونا، ولنسـفعاـ" وكـذا نـون "إذا لأذقناك" ومنه زيادة ألف في "أنا" ومن المختلف فيـه إبـدال تاء التأنيث هاء في الاسـم الواحـد, ومنـه زيـادة هـاء السـكت في "مم، وعمـ" وأخواتهمـا, وكـذا عليهن وإليهن ونحـوه وكـذا نحـو: "العالمين" كما يأتي إن شاء الله تعالى.

خاتمـة في النشـر يتعين التحفـظ من الحركـة في الوقـف على المشدد المفتوح نحـو: "صـواف، ويحـق الحـق، وعليهنـ" وإن أدى ذلك إلى الجمـع بين السـاكنين فإنـه في الوقـف مغتفـر مطلقـا, وكثير ممن لا يعرف يقف بـالفتح لأجـل السـاكن وهـو خطـأ, وإذا وقف على المشـدد المتطـرف, وكـان قبلـه أحـد حـروف المـد أو اللين نحو: "دواب، وتبشرون، والـذين، وهـاتين" وقـف بالتشـديد, وإن اجتمع في ذلك أكثر من سـاكنين ومـد من أجـل ذلـك, وربمـا

زيد في مده لـذلك خلافـا لمـا في جـامع البيـان من التفرقـة بين الألف وغيرها, والله أعلم.

أرويه قراءة لبعضه على الشيخ محمد بن إبراهيم الطوَّاب المصري والشـريف محمد بن أبي بكر بن أحمـد الحبشـي والـدكتور الجُـدِّي والـدكتور توفيـق بن إبـراهيم أحمـد ضمرة والشـيخ محمـد بن محمـود السـيد داود المصـري، **وسماعا لبعضه** على الشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

20	منظومة سور القرآن لابن جابر الأندلسي

نص القصيدة مع إصلاحها (لإحتواها بصورتها الأصلية على مخالفات عقدية ، والله أعلم).

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِّلْقَولِ مُعْتَبَرَةْ	**حَقَّ الثَّنَاءُ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْبَقَـرَةْ**
فِي آلِ عِمْرَانَ قِدْماً شَاعَ مَبْعَثُهُ	**رِجَالُهُمْ وِالنِّسَاءُ اسْتَوضَحُوا خَبَرَهْ**
قَدَّ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نُّعْمَاهُ مَائِدَةً	**عَمَّتْ فَلَيسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مُقْتَصِـرَهْ**
أَعْرَافُ مَولَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا	**إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَاكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَهْ**
بِهِ تَعَلَّقَ إِذْ نَادَى بِتَوبَتِهِ	**فِي الْبَحْرِ يُونُسُ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهْ**
هُودٌ وَّيُوسُفُ كَمْ خَوفٍ بِهِ أَمِنَا	**وَلَنْ يُرَوِّعَ صَوتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهْ**
أَجَابَ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ دَعَا	**بِبَعْثِ أَحْمَدَ فِي الْحِجْرِ الَّذِي عَمَرَهْ**
ذُو أُمَّةٍ كَدَوِيِّ النَّحْــلِ ذِكْرُهُــمُ	**فِي كُلِّ فَجْرٍ فَسُبْحَانَ الَّذِي فَطَرَهْ**
بِكَهْفِ مَولَاهُ نَالَ الْمُلْتَجَا وَبِهِ	**بُشْرَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَهِرَهْ**
سَمَّاهُ طَـٰهَ وَأَعْطَاهُ الرِّضَا وَجَلَا	**بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجَّ وَالْعُمُرَهْ**
قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي شَهِدُوا	**مِنْ نُّورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرَرَهْ**
أَكَابِرُ الشُّعَرَاءِ اللُّسْنِ قَدْ عَجَزُوا	**كَالنَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ آذَانُهُمْ سُوَرَهْ**

وَفِيهِ عَنْ قَصَصٍ لِّلْعَنْكَبُوتِ غِنًى *** إِذْ حَاكَ نَسْجًا بِبَابِ الْغَارِ قَدْ سَتَرَهْ

فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قِدْمًا أَمْرُهُ وَبِهِ *** لُقْمَانُ شُبِّهَ فِي الدُّرِّ الَّذِي نَثَرَه

كَمْ سَجْدَةٍ فِي طُلَى الْأَحْزَابِ قَدْ سَجَدَتْ *** سُيُوفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبُّهُ عِبَرَهْ

سَبَاهُمُ فَاطِرُ السَّبْعِ الْعُلَا كَرَمًا *** لِّمَنْ بِـيَاسِينَ بَينَ الرُّسْلِ قَدْ شَهَرَهْ

فِي الْحَرْبِ قَدْ صَفَّتِ الْأَمْـلَاكُ تَـنْصُرُهُ *** فَصَادَ جَمْعَ الْأَعَادِي هَازِمًا زُمَرَهْ

لِغَافِرِ الذَّنْبِ فِي تَفْضِيلِهِ سُوَرٌ *** قَدْ فُصِّلَتْ لِمَعَانٍ غَيرِ مُنْحَصِـرَهْ

شُورَاهُ أَنْ تَهْجُرَ الدُّنْيَا فَزُخْرُفُهَا *** مِثْلُ الدُّخَانِ فَيُعْشِي عَينَ مَنْ نَظَرَهْ

عَزَّتْ شَرِيعَتُهُ الْبَيضَاءُ حِينَ أَتَى *** أَحْقَافَ بَدْرٍ وَّجُنْدُ اللهِ قَـدْ حَضَـرَهْ

فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلًا *** وَأَصْبَحَتْ حُجُرَاتُ الدِّينِ مُنْتَصِـرَهْ

بِقَافَ وَالذَّارِيَاتِ اللهُ أَقْسَمَ فِي *** أَنَّ الَّذِي قَـالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهْ

فِي الطُّورِ لَمْ يَعْلُ مُوسَى نَجْمَ سُؤْدَدِهِ *** وَالأُفْقُ قَدْ شَقَّ تَصْدِيقًا لَّهُ قَمَرَهْ

أَسْرَى فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَــةً *** فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهَا رَبُّهُ بَصَـرَهْ

أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا *** وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ نَصَـرَهْ

فِي الْحَشْـرِ يَومَ امْتِحَانِ الْخَلْقِ يُقْبِلُ فِي *** صَفٍّ مِّنَ الرُّسْلِ كُلٌّ تَابِعٌ أَثَرَهْ

كَفٌّ يُّسَبِّحُ للهِ الْحَصَاةُ بِهَا *** فَاقْبَلْ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي نَشَـرَهْ

قَدْ أَبْصَـرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَغَابُنَهَا *** نَالَتْ طَلَاقًا وَّلَمْ يَصْـرِفْ لَهَا نَظَرَهْ

تَحْرِيمُهُ الحُبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ *** عَنْ زَهْرَةِ الْمُلْكِ حَقٌّ عِنْدَ مَن

خَبَرَهْ

فِي نُونَ قَدْ حَقَّتِ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا   أَثْنَى بِهِ اللهُ إِذْ أَبْدَى لَنَا سِيَرَهْ

قَدْ سَالَ سَائِلُ نَبْعٍ مِّنْ أَصَابِعِهِ   وَنَاحَ نَوحًا لَهُ جِذْعٌ مِّنَ الشَّجَرَهْ

وَقَالَتِ الْجِنُّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبِعُوا   مُزَّمِّلًا تَابِعًا لِّلْحَقِّ لَنْ يَّذَرَهْ

مُدَّثِّرًا شَافِعًا يَّومَ الْقِيَامَةِ هَلْ   أَتَى نَبِيٌّ لَّهُ هَذَا الْعُلَا ذَخَرَهْ

فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكُتْبِ انْجَلَى نَبَأٌ   عَنْ بَعْثِهِ سَائِرُ الْأَحْبَارِ قَدْ سَطَرَهْ

كَمْ أَنْفُسٍ نَّازِعَاتٍ عَنْ مَحَبَّتِهِ   تَشْقَى إِذَا عَبَسَ الْعَاصِي لِمَا ذَعَرَهْ

إِذْ كُوِّرَتْ شَمْسُ ذَاكَ الْيَومِ وَانْفَطَرَتْ   سَمَاؤُهُ وَدَعَتْ وَيلٌ بِهِ الْفَجَــرَهْ

وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَّالْبُرُوجُ خَلَتْ   مِنْ طَارِقِ الشُّهْبِ وَالْأَفْلَاكُ مُنْتَثِرَهْ

فَسَبِّحِ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَّعَهُ   وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْحَوضِ إِذْ نَهَرَهْ

كَالْفَجْرِ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ   وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَضَّاحِ مُخْتَصِرَهْ

وَاللَّيلُ مِثْلُ الضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمْ   نَشْرَحْ لَكَ الْقَولَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْعَطِرَهْ

أَحْلَى مِنَ التِّينِ وَالزَّيتُونِ مَنْطِقُهُ   إِذَا تَرَنَّمَ وَاقْرَأْ تَسْتَبِنْ خـَبَرَهْ

فِي لَيلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ   فِي الدَّهْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهْ

كَمْ زُلْزِلَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ   أَرْضٌ بِقَارِعَةِ التَّخْوِيفِ مُنْتَشِـرَهْ

لَهُ تَكَاثُرُ آيَاتٍ قَدِ اشْتَهَرَتْ   فِي كُلِّ عَصْـرٍ فَوَيلٌ لِّلَّذِي كَفَرَهْ

أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصْدِيقًا لَّهُ حُبِسَتْ   عَلَى قُرَيشٍ وَّجَاءَ الدَّوحُ إِذْ أَمَرَهْ

أَرَيتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ   بِكَوثَرٍ مُّرْسَلٍ فِي حَوضِهِ

نَهَرَهْ

وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرَى طُرِدُوا عَنْ حَوضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدَا الْكَفَرَهْ

إِخْلَاصُ تَقْلِيدِهِ شُغْلِي وكَمْ فَلَقٍ لِلصُّبْحِ أَسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَخَرَهْ

أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَى الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مِّنْهُمُ الْعَشَـرَةْ

صِدِّيقُهُمْ عُمَرُ الْفَارُوقُ أَحْزَمُهُمْ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ مُّهْلِكُ الْفَجَرَةْ

سَعْدٌ سَعِيدٌ زُبَيرٌ طَلْحَةٌ وَّأَبُو عُبَيدَةٍ وَّابْنُ عَوفٍ عَاشِرُ الْبَرَرَةْ

أُولَئِكَ النَّاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى وَصَحْبُهُ الْمُهْتَدُونَ السَّادَةُ الْخِيَرَةْ

وَفِي خَدِيجَةَ وَالزَّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ أَزْكَى مَدِيحِي سَأُهْدِي دَائِمًا دُرَرَهْ

عَنْ كُلِّ أَزْوَاجِهِ أَرْضَى وَأُوثِرُ مَنْ أَضْحَتْ بَرَاءَتُهَا فِي الذِّكْرِ مُسْتَطَرَةْ

أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُهْدِيهِمْ شَذَا مِدَحٍ كَالرَّوضِ يَنْشُـرُ مِنْ أَكْمَامِهِ زَهَرَهْ

أرويه قراءة لجميعه على الأستاذ الدكتور يوسـف بن عبـدالرحمن المرعشـلي اللبنـاني والشـريف محمـد بن أبي بكـر بن أحمـد الحبشـي والـدكتور توفيـق ابن بـراهيم ضـمرة، **وسـماعا لجميعه** على الشـيخ سـمير بن عبـدالرحيم بسـيوني المصري.

21	منظومة هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب للإمام السخاوي

بَابُ الْخَاءِ

خَالِقُ

141- (خَالِقُ كُلِّ) قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ ... فِي سُورَةِ الأنْعَامِ لا يَحُولُ

142- لَكِنَّهُ فِي غَافِرٍ بِالْعَكْسِ ... فَاعْلَمْهُ يَا صَاحِ فَدَتْكَ نَفْسِي

خَشْيَةَ

143- (خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) فِي الاسْرَا يَا فَتَى ... وَقُلْ (مِنْ امْلاقٍ) فِي الأنْعَامِ أَتَى

الأخْسَرِينَ

144- قُلْ (فَجَعَلْنَاهُمْ) أَتَاكَ بَعْدَهُ ... فِي الأنْبِيَاءِ (الأخْسَرِيْنَ) وَحْدَهُ

خَيْرٌ

145- وَبَعْدَ (مَنْ جَاءَ) أَخِي (بِالْحَسَنَةْ) ... قُلْ (فَلَهُ خَيْرٌ) بِنَفْسٍ مُوقِنَةْ

146- إِلا الَّذِي فِي سُورَةِ الأنْعَامِ ... قُلْ (فَلَهْ عَشْرُ) بِلا إِحْجَامِ

خِيفَةً

147- (تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) مِنْ خَافَا ... فِي آخِرِ الأعْرَافِ حَقًّا وَافَا

خُرُوج

148- (إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) وَقَعَا ... فِي غَافِرٍ فَاحْظَ بِهِ مُسْتَمِعَا

بَابُ الدَّالِ

دِيَارِهِمْ

149- (دِيَارِهِمْ) بِالْجَمْعِ (جَاثِمِيْنَا) ... حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِيْنَا

150- إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ ... أَوْ لِشُعَيْبٍ النَّبِيَّ النَّاصِحِ

دُونِهِ

151- وَجَاءَ فِي النَّحْلِ (وَلا حَرَّمْنَا ... مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ) افْهَمْ عَنْا

دَعَانَا

152- (ضُرٌّ دَعَانَا) آخِرًا فِي الزُّمَرِ ... وَرَبُّهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلُ فَاخْبُرِ

بَابُ الذَّالِ

ذِكْرى

153- (إِنْ هُوَ إِلا) جَاءَ (ذِكْرَى) بَعْدَهُ ... فِي سُورَةِ الأنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

ذَا

154- وَجَاءَ (مَاذَا تَعْبُدُونَ) زَائِدَا ... فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمْ رَاشِدَا

بَابُ الرَّاءِ

رُسُلُنَا

155- (جَاءَتْهُمُ رُسُلُنَا) فِي الْمَائِدَةْ ... مَعْ (وَلَقَدْ) فَرْدٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

رِزْقٌ

156- (رِزْقٌ كَرِيْمٌ) خَمْسَةٌ فَاثْنَانِ ... فِي سُورَةِ الأنْفَالِ ثَابِتَانِ

157- وَجَاءَ فِي الْحَجِّ نَعَمْ وَالنُّورِ ... وَسَبَأٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ

رُدِدتُ - رَدَدْنَاه

158- وَالرَّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ ... فِي قَصَصٍ وَالْكَهْفِ قُلْ عَنْ قَطْع

159- وَعَكْسُهُ فِي فُصِّلَتْ وَطَه ... وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا

رَجُلٌ

160- وَاقْرَأْ (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى) ... فِي قَصَصٍ بَيَّنْتُهُ مُسْتَقْصَى

رَحْمَةِ

161- خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ فِي صَادٍ وَقُلْ ... فِي طوُرِهَا خَزَائِنُ الرَّبِّ وَطُلْ

الرِّجْزُ

162- وَجَاءَ ذِكْرُ الرِّجْزِ فِي الْقُرآنِ ... فِي أَرْبَعٍ خُذْهَا عَنِ اسْتِيقَانِ

163- ثَلاثَةَ الأعْرَافِ عُدَّ وَاحْصُرِ ... وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

بَابُ الزَّاي

زُبَرًا

164- (أَمْرَهُمُ بَيْنَهُمُ) قُلْ (زُبَرَا) ... فِي الْمُؤمِنِينَ زَائِدٌ قَدْ شُهِرَا

زُرُوع

165- بَعْدَ (عُيُونٍ) قُلْ (زُرُوعٍ) حَصَلا ... إِلا الَّذِي فِي الشُّعَرَاءِ أَوَّلا

أرويه قراءة لجميعه على الطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري المصري والدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة، **وقراءة لبعضه وسماعا لجميعه** على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **وقراءة لبعضه** على الأستاذ الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي اللبناني والشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي، **وسماعا لجميعه** على الشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

22	مِن قصيدة ناظمة الزُّهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي

<u>باب فى علم الفواصل والاصطلاحات فى الاسماء وغيرها</u>

وليستْ رؤوس الآي خافيةً على ... ذكيٍّ بها يهتمُ فى غالبِ الأمر

وما هُنَّ إلا فى الطِّوال طِوالُها ... وفي السُّور القُصْرَى القِصارُ على قَدْرِ

وكُلُّ تَوَالٍ في الجميع ... بآخر حرفٍ أو بما قبلهُ

قِياسُهُ ... فادرِ

وجاءَ بحرفِ المدِّ الاكثرُ منهما ... ولا فرْقَ بين الياءِ والواوِ فى السَّيْرِ

وهَا أنا بالتَّمثيلِ أُرخي زمامَه ... لعلكَ تَمْطُوها ذلولاً بلا وَعْرِ

كمَا العالَمِينَ الدِّينِ بعدَ الرحيمِ نسـ ... ـتعينُ عظيمٌ يُؤمنونَ بلا كَدْرِ

سَجَى والضُّحى تَرْضَى فَآوى وما وَلَدْ ... كَبَدْ والبَلدْ يُولَدْ مَعَ الصَّمَدِ البَرِّ

وما بَعْدَ حرفِ المدِّ فيه نَظِيرُهُ ... على كلمةٍ فهْو الأخيرُ بلا عُسْرِ

كما واتَّقى في الليلِ أقْنَى بِنَجْمِهِ ... تَدَلَّى وذو المفعولِ يَفْصِلُ بالجَزْرِ

كأعْطى بها والآيُ في كلمةٍ فَلا ... تُرى غيرَ أقسامٍ سِوى التينِ في الحَصْرِ

وأولُ ما قبلَ المعارجِ والتَّكا ... ثُرِ اعْلم وفي الرحمنِ معَ آيةِ الخَضْرِ

فهذا به حَلُّ الفواصلِ حاصلٌ ... وفيما سِواه النَّصُّ يأتيكِ بالقَسْرِ

وإشكالُها تجلُوهُ أشكالُها فكُنْ ... بتمييزها طبَّاً لعلكَ أنْ تُبْري

وما بينَ أشكالِ التَّناسُبِ فاصِلٌ ... سِوى نادرٍ يُلفَى تماما كما البَدْرِ

والآيةُ مِن معنى الجماعةِ أوْ مِن الـ ... ـعلامةِ مَبناها على خير ما جُدْرِ

فإمَّا حروفٌ في جماعتِها غِنًى ... وإمَّا حروفٌ في دلالةِ مَن يُقري

وقد يجمعُ الأمرين في سِلكِ أمرِها ... على سُنَّةِ السُّلاكِ في صِحَّةِ الفِكْرِ

وقد يَنْبُتُ الأصْلانِ مِن كلماتِها ... فُروعُ هداياتٍ قوارعُ للبَدْرِ

كما آيةِ الكُرسي إلى ذاتِ دينِها ... إلى أُخْرَتَيْها معْ صَواحِبِها القُمْرِ

ومنها ولمَّا جاءَ موسى ... هو المؤمنين انْظُر في

ورأسُها الاعرافِ واسْتمْر

فإن قيلَ كيفَ الخُلفُ في عَدِّها جَرى لدى خَلَفِ التعديدِ بين أُولي الحِجْر

فقيلَ إلى الأصْلينِ رُدَّ اجتهادُهم لإدلالهم بالطبعِ فى الوِرْدِ والصَّدْرِ

ومَن بعدهم كلٌ عليهم وإنَّما يُحاذُلهم بالفهم عنهم صَدَى الفَجْرِ

أولئك أربابُ البلاغةِ والنُّهى ومَن حضرَ التنزيلَ يَتلوه بالنَّجْرِ

وفي خائفينَ اعْتَّل الاعمشُ بالتي قَرَا خُيَّفاً وهو اجتهادٌ بلا نُكْرِ

وما يمنعُ التوقيفَ فيه اختلافُهُ إذا قيلَ بالأصلينِ تأويلُ مُسْتَبْر

و قد يُنظمُ الشَّكْلانِ في العَدِّ بينَها و قد تُركا فاتْلُ القتالَ لكي تَدْرِ

و خُذ بعلاماتٍ في الاسماءِ علمَهُم لمكٍّ بِحُجْرِ والمدينيُّ بالقَطْرِ

وقُلْ فيهما صَدْرٌ ونَحْرٌ سِواهما وخُذ فيهما مع صُحبةِ الشاميِّ بالكُثْرِ

ومكٍّ معَ الكوفيِ مُثْرِ وكيف ما جَرَيْنَ فَهُنَّ القَصدُ عن عُرْفٍ اَوْ نُكْرِ

وعَدَّ أبي جَادٍ به بعدَ الاسم مِن أولئك خُذ والواوُ تَفْصِلُ في الاثْرِ

وما قبلَ أُخرى الذِّكرِ أوْ بعدَه لمَن تركتُ اسْمَه في البِضْعِ فابْضَعْ بما يُبْرِي

و سَمَّيْتُ أهْلَ العَدِّ في آى خُلفِهِم بِسِتَّتِها الأُولى و رَتَّبْتُ ما أُجري

جَعَلْتُ المديني أولا ثُم آخِرا ومكٍّ إلى شامٍ وكُوفٍ إلى بَصْرِي

سورة أم القرآن

وأمُّ القرآنِ الكُلُّ سَبْعا يَعُدُّها ولكنْ عَلَيْهم أولا يُسْقِطُ المُثْرِ

و يَعتاضُ بِسمِ اللهِ و المستقيمَ قُلْ لكُلٍّ و ما عَدُّوا الذينَ على ذِكْرِ

سورة البقرة

وفي البقرةِ في العَدِّ بصريَّةٍ رضًى ... زَكا فيه وَصْفا وهيَ خمسٌ عن الكُثْرِ
أليمٌ دَنَا و مُصلحونَ فَدَعْ لهُ ... و ثاني أُولي الألبابِ دَعْ جَانِبَ الوَفْرِ
وثاني خَلاقٍ دَعْهُ بَانَ ويُنفقو ... نَ فى الثانِ جاءَ الأمرُ وهْو مِنَ الأمْرِ
إلى النورِ أنوارٌ و قُلْ يتفكرو ... نَ الأولى بها هادٍ دليلٌ و ذُو أزْرِ
و مَعروفا البصريُّ مع خائفينَ قُلْ ... وفي العددِ القَيُّومُ واقٍ بلا جَزْرِ
و بعضٌ شهيدٌ جاءَهُ و كما مَضى ... فَعَدَّ و بالإبهامِ تَفسيرُهُ يَجْرِي
فالاسبابُ عَدُّوا معْ شديدُ العذابِ معْ ... مِن النارِ و لْتَعْدُدْ على النارِ ذا سَبْرِ
شديدُ العقابِ قَبْلَهُ المحسنينَ قُلْ ... وكَمْ نَسَقٍ بالمدِّ وُفِّقَ في الْمَرِ
مِنَ المُرسلينَ اقْرُنْ يُريدُ بِه ويُظلمُو ... نَ به فَاقْرُنْ عليمٌ وقِسْ و ادْرِ
و تُبدونَ أُمِّيّونَ والمُفسدونَ دَعْ ... خَلاقٍ الأُولى الأقْربينَ و لا تَزْرِ
ومعْ تُنفقونَ والنَّبينَ مُنذرينَ ... هارونَ ماذا يُنفقونَ لدى البِرِّ

أرويه قراءة لجميعه على الطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري المصري والدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة، **وقراءة لبعضه وسماعا لجميعه** على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **وقراءة لبعضه** على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي، **وسماعا لبعضه** على الدكتور العلامة عبدالباسط هاشم والشيخ محمد بن يونس الغلبان الدسوقي والشيخ عبدالفتاح بن مدكور بيومي المصريين.

23	مِن منظومة الفرائد الحسان في عدِّ آي القرآن للعلامة عبدالفتاح القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ ربِّي وأصلي سَرمدا ... على رسولِ اللهِ مصباحِ الهُدى
وهاكَ خُلفُ علماءِ العددِ ... في الآيِ منظوما على المعتَمَدِ

سَميتُه الفرائدَ الحسانا أرجو بهِ القَبُولَ والإحسانا

سورة الفاتحة:

والكوفِ مع ملكٍ يَعُدُّ البسمله سواهما أُولَى عليهم عدَّ له

سورة البقرة:

ما بدؤُه حرفُ التَّهجي الكوفِ عدْلا الوَتْرِ معْ (طَسَ) معْ ذي الرا اعتمدْ

وأوَّلا الشُّوري لحمصيٍّ يَعُدْ موافقا للكوفِ فيما قد وردْ

وعدَّ شاميٌّ (أليمٌ) أوَّلا سواه (مُصلحونَ) عنهُ نُقِلا

و(خائفينَ) عُدَّ للبصريِّ وثانيَ (الألبابِ) للشاميِّ

كالثانِ والعراقِ ثُمَّ ثاني) خَلاقِ) اتْرُكَنَّهُ للثاني

و(يُنفقون) الثانِ عَدَّ الملكِ وأوَّلٌ أيضا بدونِ شكِ

و(تتفكرونَ) في الأولى وردْ للثاني والشامي وكوفٍ في العددْ

معروفا) البصري ومعه قد وَلي ثانٍ لدى (القيومِ) مع ملكٍ جَلي

عَدَّ إلى (النُّور) المديني الأوَّلُ وخُلفُ ملكٍ في (شهيدٌ) يُهْمَلُ

سورة آل عمران:

وغيرُ شامٍ أولَ (الأنجيلِ) عَدْ والثانِ للكوفي بهِ قدْ انفردْ

وغيرُهُ (الفرقانَ) (إسرائيلا) للبصرِ والحمصي عندَ الأُولى

ِ(ممَّا تُحبون) لملكٍ أثْبِتِ وللدمشقيِّ كذا معْ شَيبةِ

(مقامُ إبراهيمَ) للشامي وَرَدْ كذا أبو جعفرَ أيضا في العددْ

سورة النساء:

لكوفٍ (السبيلَ) والشامي يُعَد وذا (أليما) آخرا به انفرَد

سورة المائدة:

و(بالعُقُودِ) (عن كثيرِ) أهْمِلا كوفٍ و(غالبونَ) بَصْرِ نَقَلا

سورة الأنعام والأعراف:

قدْ عُدَّ (والنُّورَ) لدى مَكيِّهمْ والمَدني الأوَّلِ والثاني وُسِم

و(بِوكِيلِ) أوَّلا كوفٍ يَرَى وغيرُهُ في (مُستقيمٍ) آخرا

َـ (فَيَكُونُ) (الدِّينَ) شامٍ بصري ثُمَّ (تعودون) لكوفٍ يجري

واعْدُدْ من النارِ وإسرائيلَ في ثالثِها عن الحجازي اقتفِي

أرويه قراءة لجميعه على الطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري المصري والدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة والشيخ طه بن نصر شبيب العويسي العراقي، **وسماعا لجميعه** على الأستاذ الدكتور وليد بن إدريس المنيسي المصري ثم الأمريكي.

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهِجَـــاءِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِـــرَاءِ
أَوَّلُهَا الْهَمْزَةُ، لَكِنْ سُمِّيَــتْ بِأَلِفٍ مَجَازاً؛ اذْ قَدْ صُــوِّرَتْ
بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْــماً، وَهْيَ فِي سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِـــفِ
وَدُونَ صُورَةٍ، فَمَا لِلْهَمْـــزَةِ مُمَيِّزٌ يَخُصُّهَا مِنْ صُـــورَة
بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صُورَةَ مَـــا مَرَّ لِتَخْفِيفٍ إِلَيْهِ عُلِمَـــا
وَالْأَلِفُ: الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِــن إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ كَـ مَنْ صَــافَى أَمِنْ
فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِـــعُ وَلَم تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَـــعُ
إِذْ تَلْزَمُ السُّكُونَ، وَالْفَتْحُ لِمَــا يَلِيهِ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمَـــا
فَاخْتِيـــرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الِفْ لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُـــرِفْ
إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامٍ سَكَنَـــتْ أَيْ لَامِ "اَلْـ" بِأَلِفٍ تَــحَرَّكَـتْ
أَيْ: هَمْـزَةٍ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ مَعْ أَنَّ "لا" حَرْفٌ لَهُ مَعْـنىً أُلِـفْ
فَمَنْ يَكُنْ عَنْ أَلِفٍ قَدْ سُئِــلَ بِأَنْ يُبِينَ لَفْظَهَا؟ يَقُـــولُ: لا
وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَمِيعاً رُوِيَــا فِي: بَا وَتَا وَثَا وَحَا وَخَا وَيَا
وَرَا وَطَا وَظَا وَفَا وَهَا، فَـــزِدْ هَمْزَةً انْ شِئْتَ، وَدَعْ إِنْ لَمْ تُــرِدْ
وَلُغَةُ الْقَصْرِ بِهَا الذِّكْـــرُ وَرَدْ وَمَنْ يَعُدَّ الزَّايَ مِنْهَا لَمْ يُــرَدّ
وَلَكِنِ الزَّايُ بِيَاءٍ أَشْهَـــرُ وَجَاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانْظُـــرُوا
وَقَوْلُهُمْ فِي ذِي: حُرُوفٌ، إِنَّمَا يَعْنُونَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ فَاعْلَمَـــا
أَمَّا الْحُرُوفُ -وَهِيَ الْمُسَمَّـــى فَتِلْكَ أَلْفَاظٌ بِذِي تُسَمَّـــى
وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ -إِلَّا الْأَلِـــفْ- أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِـــفْ:
سَاكِنٌ، اوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَـــةِ أَوْ كَسْرَةٍ تَكُونُ، أَوْ بِضَمَّـــةِ
مِثَالُهُ: بَ، بِ، بُ، إِبْ، لِلْبَـــاءِ وَقِسْ عَلَى ذَا سَائِرَ الْهِجَـــاءِ
وَسَاغَ الِابْتِدَا بِهَا، وَجَـــازَ أَنْ تَتْبَعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَـــنْ
فَسِتَّ عَشْرَةً مِنَ الْأَحْـــوَالِ لِلْحَرْفِ فِي وَقْفٍ وَفِي اتِّصَـالِ
إِنْ خُفِّفَ الْحَرْفُ كَذَا إِنْ شُـــدِّدَا وَزِدْ ثَلَاثَةً لِخِفٍّ فِي ابْتِـــدَا
فَأْتِ إِذَا نَطَقْتَ بِالْمُحَرَّكَـــهْ بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ: كُهْ وَكِهْ وَكَهْ
وَإِنْ تُرِدْ نُطْقاً بِمَا مِنْهَا سَكَـــنْ فَهَمْزَةً مَكْسُورَةً بِهَا ابْـــدَأَنْ
وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مُمْكِـــنِ وَلَا بِمَا خُفِّفَ مِنْ مُسَكَّـــنِ
وَكُلُّ مَا شُدِّدَ فِـــي وِزَانِ حَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ بِضِمْنِ ثَـــانِ
مِثَالُ هَمْزٍ شَدَّدُوا: سُـــؤَّالُ وَلَيْسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَـــالُ
وَأَهْمَلُوا اسْتِعْمَالَ وَاوٍ سَكَنَـــتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ، وَبِيَاءٍ قُلِبَـــتْ
وَهَكَذَا إِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَعْدَ ضَـــمّ فَقَلْبُهَا وَاواً لَدَيْهِمُ انْحَتَـــمْ

أرويه قراءة لجميعه على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي والطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري المصري والدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة ، **قراءة لبعضه وسماعا لجميعه** على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **وسماعا لجميعه** على شيخ قراء الشام كريم سعيد كريم راجح الدمشقي.

25	**من منظومة عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد للإمام أبي الحسن السخاوي**

يَا مَنْ يرومُ تلاوةَ القرآنِ	**و يرودُ شَأْوَ أئمةَ الإتقانِ**
لا تحسبِ التجويدَ مَدًّا مُفرِطا	**أوْ مدَّ مالا مدَّ فيه لَوَانِ**
أو أنْ تُشدِّدَ بعد مدٍّ همزةً	**أوْ أنْ تَلُوكَ الحرفَ كالسّكْرانِ**
أو أن تَفُوهَ بهمزةٍ مُتَهوِّعاً	**فَيَفِرَّ سامعُها من الغَثيانِ**
للحرفِ ميزانٌ فلا تكُ طاغياً	**فيه ولا تكُ مُخْسِرَ الميزانِ**
فإذا همزْتَ فجئْ بهِ مُتَلَطِفاً	**من غير ما بُهْرٍ وغيرِ تَوانٍ**
وامْدُدْ حروفَ المدِّ عندَ مُسكَّنٍ	**أو همزةٍ حُسْناً أخا إحْسانِ**
والمدُّ من قبلِ المُسكّنِ دونَ ما	**قد مُدَّ للهمزاتِ باسْتِيقانِ**
والهاءُ تَخْفى فاجْلُ في إظهارها	**في نحو(من هادٍ) وفى (بُهْتانِ)**
و(جِباهُهُم) (وُجُوهُهُم) بَيِّنْ بلا	**ثِقَلٍ تزيدُ بِه على التِّبْيانِ**
والعينُ والحَا مُظْهَرٌ والغينُ قُل	**والخَا وحيثُ تقاربَ الحرْفانِ**
كـ (العِهْنِ)(أفْرِغْ)(لاتُزِغْ)(نَخْتِمْ) (ولا	**تَخْشَى)(وسَبِّحْهُ) وكـ (الإحْسانِ)**
والقافُ بَيِّنْ جَهْرَها وعُلُوَّها	**والكافَ خَلِّصْها بحُسْنِ بيانِ**
إن لم تُحققْ جهرَ ذاك وهَمْسَ ذا	**فهما لأجلِ القُربِ يَخْتَلِطانِ**
والجيمُ إن ضَعُفتْ أتت مَمْزوجةً	**بالشّين مثلُ الجيمِ في المَرْجانِ**
و(العجْلَ) و(اجْتَنِبوا) و(أخْرجَ شَطْأَهُ)	**و(الرِّجْزُ) مثل (الرِّجْسِ)**
و(الفجرِ) (لا تَجْهرْ) كذاك وكـ (اشْترَى)	**بَيِّنْ تَفشِّيَه مع الإسكانِ فِي التِّبيانِ**

أرويه قراءة لجميعه على الطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري المصري والدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة، **قراءة لبعضه وسماعا لجميعه** على الشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي، **قراءة لبعضها** على الأستاذ الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي اللبناني، **وسماعا لجميعه** على شيخ قراء الشام كريم سعيد كريم راجح الدمشقي والشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري، **وسماعا لنصفه** على الشيخ محمد بن يونس

عبدالغني الغلبان المصـري، **وسماعا لبعضه** على الشـيخ عبـدالفتاح بن مـدكور بيومي المصري.

26	**مِن الأرجوزة المنبهة على أسماء الرواة والقراء وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات للإمام أبي عمرو الداني**

القول في التجويد وشرح حروفه

مِن ألزَمِ الأشياءِ للقُرَّاءِ ... تجويدُ لفظِ الحرفِ في الأداءِ

وكُلُّ حرفٍ من حروفِ الذكرِ ... مما جرى قبلُ وما لم يجرِ

فَحَقُّهُ التفكيكُ والتمكينُ ... وحكمُه التحقيقُ والتبيينُ

فاستعملِ التجويدَ عندَ لفظكا ... بكلِّ حرفٍ مِن كلامِ ربِّكا

فعَن قريبٍ بالجزيلِ تُجزى ... وبنعيمِ الخُلدِ سوفَ تَحظى

قد جاءَ في الماهرِ بالقرءانِ ... منِ الشفاءِ ومن البيانِ

ما فيه مَقْنَعُ لمَن تدبرَه ... بأنَّهُ مع الكرامِ السَّفره

هذا مقالُ الصادقِ المصدوقِ ... فليرغبِ القراءُ في التحقيقِ

وليسلكوا فيه طريقَ مَن مضى ... من الأئمة مصابيحِ الدُّجى

ونحن ناتي الآنَ بالبيانِ ... عن أحرفِ التجويدِ والإتقانِ

ونذكرُ الغامضَ والخَفِيَّا ... من ذاك لا الظاهرَ والجليَّا

وقد مضى من ذاك في الأبوابِ ... ما يكتفي به ذوو الألبابِ

فأحرفُ التجويدِ منها الضادُ ... والظاءُ والذالُ معا والصادُ

والشينُ أيضا مثلُها والخاءُ ... والغينُ مثلُ ذاكَ ثمُّ الطاءُ

ومثلُهن الزايُ ثم القافُ ... والراءُ عند النونِ ثم الكافُ

ومثلُ ذاكَ الزايُ عند الجيمِ ... والواوُ أيضا عندَ حرفِ الميمِ

والشينُ تلتقي بحرفِ الراءِ ... والذالُ مثلُ السينِ في اللقاءِ

والجيمِ أيضا تلتقي بالتاء ... والزاي والسين معا والراء

والذالُ إنْ أتتكَ قبلَ الخاءِ ... والسينُ مثلُ ذاكَ عند التاءِ

ومثلُهن الميمُ عندَ الباءِ ... ومثلُ ذاكَ الزايُ قبل التاءِ

والتاءُ أيضا تلتقي بالطاءِ ... والعينُ عند الغينِ في النساءِ

والغينُ عند العينِ حيثما أتتْ ... والضادُ عند الجيمِ أينما التقتْ

وأحرفُ اللينِ فُدِيْتَ منها ... وقد مضى البيانُ قبلُ عنها

فكلُّ ما ذكرتُه افتقدْهُ ... باللفظِ أينما أتى جوِّدْهُ

أخرجْه من مخرجِهِ مُمَكِنا ... مُخَلِّصا مِن شِبْهِهِ مُبَيِّنا

أنِلْهُ ما له من المنازلْ ... لا تَتْرُكَن ذاكَ كفعلِ جاهلْ

لم يلقَ أهلُ الحذقِ بالأداءِ ... ولا روى عن جُلةِ القُراءِ

لم آتِ في الجميع بالتمثيلِ ... خوفا من الإكثار والتطويلِ

فاعْملْ بما قدمتُ في الجميع   تَفُزْ بعلمٍ غامضٍ بديع

أرويه قراءة لجميعه على الدكتور توفيق ابن براهيم ضمرة، **وسماعا لجميعه** على الشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني والشيخ أبي عمير علاء بن عبدالرحمن آل منصور المصريين، **وقراءة لقطعة صالحة** على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي والشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

27	منظومة في الألفاظ المُعرَّبة في القرآن للأئمة ابن السبكي وابن حجر والسيوطي

قال الإمام ابن السبكي

السَلسَبيلُ وَطَهَ كُوِّرَت بِيَ رومٌ وَطوبى وَسِجّيلٌ وَكافورُ

وَالزَنجَبيلُ وَمِشكاةٌ سَرادِقٌ مَعْ اِستَبرَقٍ صَلواتٌ سُندُسٌ طورُ

كَذا قَراطيسُ رَبّانِيِّهِم وَغَساقٌ ثُمَّ دينارُ وَالقِسطاسُ مَشهورُ

كَذاكَ قَسوَرَةٌ وَاليَمُّ ناشِئَةٌ وَيُؤتِ كِفلَينِ مَذكُورٌ وَمَسطورُ

لَهُ مَقاليدُ فِردَوسٌ يُعَدُّ كَذا فيما حَكى اِبنُ دُرَيدٍ مِنهُ تَنّورُ

قال الإمام ابن حجر

وَزِدتُ: حِرْمٌ وَمُهلٌ وَالسِجِلُّ كَذا السَريُّ وَالأَبُّ ثُمَّ الجِبتُ مَذكُورُ

وَقِطَّنا وَإِناهُ ثُمَّ مُتَّكَئاً دارَستُ يُصهَرُ مِنهُ فَهْوَ مَصهورُ

وَهَيتَ وَالسَّكَرُ الأَوّاهُ مَع حَصَبٍ وَأَوِّبي مَعْهُ وَالطاغوتُ مَسطورُ

صِرهُنَّ أَصري وَغيضَ الماءُ مَع وَزَرٍ ثُمَّ الرَقيمُ مَناصٌ وَالسَنا النورُ

قال الإمام السيوطي

وَلِينَةٌ فومُها رَهوٌ وَأَخلَدُ مَزجاةٌ وَسَيِّدُها القَيّومُ مَوفورُ

وَقُمَّلٌ ثُمَّ أَسفارٌ عَنى كُتُباً وَسُجَّداً ثُمَّ رِبِّيّونَ تَكثيرُ

وَحِطَّةٌ وَطَوى وَالرَّسُّ نونُ عَدْنٌ كَذا وَمُنفَطِرُ الأَسباطُ مَذكورُ
مِسكٌ أَباريقُ ياقوتٌ رَووا فَهُنا ما فاتَ مِن عَدَدِ الأِلفاظِ مَحصورُ
وَبَعضُهُم عَدَّ الاولى مَع بَطائِنُها وَالاخِرَهْ لِمعاني الضِدِّ مَقصورُ
وَما سُكوتِيَ عَن آنٍ وَآنِيةٍ سيناء أَوابِ وَالمرقومُ تَقصيرُ
وَلا بِأَيدي وَما يَتلوهُ مِن عَبَسٍ لِأَنِّها مَعَ ما قَدَّمتُ تَكريرُ

أرويه قراءة لجميعه على الأستاذ الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي اللبناني والشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي والشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

28	منظومة الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم للحافظ السيوطي

قَدْ أكْثَرَ النَّاسُ في المَنْسُوخِ مِنْ عَدَدِ وأدْخَلُوا فِيــهِ آياً لَيْسَ تَنْحَصِـــرُ
وهَاكَ تَحْـرِيرَ آيٍ لا مَـزِيـدَ لَهَا عِشْرِينَ حَرَّرَهَا الحُذَّاقُ والكُبَـــرُ
آيُ التَّوَجُهِ حَيْثُ المَرْءُ كـانَ وإِنْ يُوصِي لأهْلِيهِ عِنْدَ المَوْتِ مُحْتَضِرُ
وحُرْمَةُ الأكْلِ بَعْدَ النَّوْمِ مَـعْ رَفَثٍ وفِدْيَةٍ لِمُطِيقِ الصَّوْمِ مُشْتَهِــرُ
وحَقُّ تَقْوَاهُ فِيمَا صَحَّ فِي أثَـــرٍ وفي الحَرامِ قِتَالٌ للألُى كَفَــرُوا
والاعْتِدَادُ بِحَوْلٍ مَـــعْ وَصِيَّتِهَا وأنْ يُدَانَ حَدِيثُ النَّفْسِ والفِكَــرُ
والحِلْفُ والحَبْسُ للزَّانِي وتَرْكُ أُولِي كُفْرٍ وإشْهَادُهُمْ والصَّبْرُ والنَّفَــرُ
ومَنْعُ عَقْدٍ لِـزَانٍ أوْ لِــــزَانِيَةٍ ومَا عَلَى المُصْطَفَى في العَقْدِ مُحْتَظَرُ

ودَفْعُ مَهْرٍ لِمَنْ جَاءَتْ وآيَةُ نَجْـ ـوَاهُ كَذَاكَ قِيَامُ الليْلِ مُسْتَطَـــرُ

أرويه قراءة لجميعه على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي ، وسماعا لجميعه على الشيخ الدكتور حامد بن أحمد أكرم البخاري المدني والشيخ صفوان داودي والشيخ قمر الدين محمود القاسمي الحسني والشيخ طلال بن بلال أحمد المئيار.

29 المنظومة الواضحة في تجويد الفاتحة للإمام الجعبري

بِحَـمْـدِكَ رَبِّـي أَوَّلَ النَّـظْـمِ أَبْـتَـدِي — وَأُهْدِي صَلَاتِـي لِلنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدِ

وَ مَـٰلـكِ خَـفْ (يَــاءً) وَ يَـوْمِ اقْـصُــرَنَّـهُ — وَفِـي الدِّيـنِ صُـنْ (دَالًا) عَن (التَّـاءِ) وَاشْـدُدِ

وَ إِيَّـاكَ فَـاهْـمِـزْ وَاشْدُدِ (اليَـا) مُـخَـلِّـصًـا — عَن (الـجِـيـمِ) ثُـمَّ (الـكافَ) صِـلْــهُ وقَـــيِّـدِ

وَفي نَسْتَعِينُ (النُّونَ) فَافْتَحْ وَ (عَيْـنَـهُ) اكْـ ـسِـرَنَّ كَـ (قَافِ) المسْتقيمَ المُحَيَّدِ

وَ (هَا) اِهْدِنَا بَيِّنْ عَن (الـهَمْـزِ) وَ الصِّرَا طَ فَــخِّــمْ وَمِــزْ فـي حَـرفِــهِ الــمُــتَـعَــدِّدِ

وَ أَنْـعَـمْتَ لَا تَلْبَـثْ بِـ (نُـونٍ) وَ (عَيْـنَـها) — فَـأنْـعِـمْ عَلَـيْـهِمْ بَـيِّنِ (الـهَـاءَ) وَ اقْصِد

وَلَا تَـمْــدُدَنْ (يَـاهُ) كَـ غَــيرِ و (غَـيـنَــهُ) — فَخَفْ (خَاهُ) كَـ الـمَغْضُوبِ وَاسْكِنْـهُ تَرشُد

و (لِلـضَّـــادِ) كَـالضَّـــلالِ جَــوِّدْهُ فَــارِقًــــا — لِـمَـخْـرَجِــهِ وَ وَصــفِـــــهِ الـمُـــتَــعَــنِّـــــدِ

ولا تَـكــسُــهُ (لامًــا) و (ظـــاءً) وجُـــوِّزَتْ — لِـعَـاجِــزِ حَـالٍ ضِـمْــنَ وَجْـــــهٍ مُــــبَــــعَّــدِ

وَضَاعِـف لِـمَــدِّ الـهَــاوِ لِلـسَّـــاكِـــنَـــينِ بَـــلْ — لِـعَـارِضِــهِ اقْــصُـــرَنْ فَــــوَسِّـــطْ وَمَـــــــدِّدِ

وَلِـلْألِـــفَـــاتِ رَقِّــــقَــــنْ وَتَـــــوَسَّــــطَـــــــنَّ — فِـي الـحَــرَكَـاتِ وَاحْـــذَرِ الـمَــطَّ تَــسْـعَـدِ

وَ فِـي هَـمَزَاتِ القَطْعِ وَالوَصْلِ حَافِظَنْ — عَلَـى حُكْـمِ إِثْـبَــاتٍ وَحَـــذْفٍ مُـحَــــدَّدِ

وَ يُـجــزِئُ وَجْــهٌ مِـن وُجُــوهِ تَــــواتَـــرَ نَـقْـــلُـهُ فَـالاِطــــلاقَ

خِـلَافِــهَا	قَـيِّــــدِ
وَشَـدَّاتُـهـا ارْبَـعْ عَـشْـرَةَ الـوَقْـفُ كـامِـلٌ	فَـبَدْءُ الرَّحِيمِ الدِّينِ والتِّـلْوُ فازْدِدِ
وَ سُـــنَّ بِـبَــدءٍ عَــمَّ سِــــرُّ تَــعَـــــوُّذٍ	و (آمـينَ) ناسِبْ بَعْدُ خِفَّ اقْـصُرِ امْدُدِ
وَأَوَّلُ نِـصْـفَـيْـهَــا لِـتَـعْـظِـيـمِ رَبِّــنَـا	وَثَـانٍ دُعـاءُ الـعـبـدِ لله فـــاسْــنُـدِ
فَإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ الَّذي قَدْ ذَكَرْتُـهُ	تَـبَـرُّ بِـفَـرْضٍ لِلـقِـرَاءَةِ مُـسـنَـدِ
وَلَا رَبَّ إلَّا اللهُ فَاعبُدْهُ مُخْـلِصًا	وصَلِّ على خَيرِ النَّبيِّينَ أَحْمَدِ

أرويه قراءة لجميعه على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي والشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي.

30	**مِن متن منظومة التفسير (الزمزمية) للعلامة عبدالعزيز الزمزمي**

العِقْدُ السادسُ ما يرجعُ إلى المعاني المُتعَلِّقَةِ بالألفاظِ ، وهيَ سِتَّةٌ النوعُ الأولُ والثاني : الفَصلُ والوَصْلُ

الفَصْلُ والوَصْلُ وفي المَعَانِيْ	بَحْثُهُما ومِنْهُ يُطْلَبانِ
مِثَالُ أَوَّلٍ إِذا خَلَوا إِلى	آَخِرِها وذَاكَ حَيْثُ فُصِلا
مَا بَعْدَها عَنْهَا وتِلكَ اللهُ	إِذْ فُصِلَتْ عَنهَا كَمَا تَرَاهُ
وإِنَّ الابْــــرَارَ لَفِـي نَعِيـمِ	في الوَصْــلِ والفُجَّـارَ في جَحِيْمِ

النوع الثالث والرابع والخامس: الإيجازُ والإطنابُ والمُساواةُ

وَلَكُمُ الحَيَاةُ في القِصَاصِ قُلْ	مِثالُ الايْجَازِ ولا تَخْفَى المُثُلْ
لِمَا بَقِي كـلا يَحِيْقُ المَكْرُ	ولكَ فيْ إِكْمَالِ هَذي أَجْرُ
نَحْـوُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ الإِطْنَـابُ	وهــيَ لَهَـا لَـدَى المَعَانِيْ بَابُ

النوع السادس: القَصْرُ

وذاكَ في المَعانِ بَحْثُـهُ	مُحَمَّــدٌ إِلاَّ رَسـولٌ عُلِـمَا



الخَاتِمَةُ اشتملت على أربعة أنواعٍ: الأسماءُ ، والكُنَى ، والأَلقابُ ، والمُبْهَماتُ

أَسْماءُ الأنبياءِ

إِسْحاقُ ، يُوسفُ ، ولُوطٌ ، عِيْسَى — هُوْدٌ ، وصَالِحٌ ، شُعَيْبٌ ، مُوسَى

هَارُونُ ، دَاودُ ، ابْنُهُ ، أَيَّوبُ — ذُو الكِفْلِ ، يُونُسُ ، كَذَا يَعْقُوبُ

آَدَمُ ، إِدْرِيسُ ، ونُوحٌ ، يَحْيَى — واليَسْعُ ، إِبْراهيمُ أَيضاً إِلْيَا

وزَكَرِيَّا أَيضــاً اسْمَـاعِيــلُ — وجــاءَ فـي مُحَمَّــدٍ تَكْمِيلُ

أَسْماءُ الملائكةِ

هَارُوتُ ، مَــارُوتُ
وجِبْرَائِيْـلُ

قَعِيْــدٌ ، السِّجِـلُّ ،
مِيْكَائِيْلُ

أَسْماءُ غَيْرِهِمْ ، والكُنَى ، والأَلقابُ

لُقْمَانُ ، تُبَّعٌ ، كَذَا طَالُوتُ ... إِبْلِيسُ قَارُونُ كَذا جَالُوتُ

ومَرْيَمٌ ، عِمْرَانُ أَيْ أَبُوهَا ... أَيضاً كَذَا هَارونُ أَيْ أَخُوهَا

مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صِحَابٍ عَزَّا ... ثُمَّ الكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ العُزَّى

كَنَّى أَبَا لَهَبٍ ، الأَلْقَابُ ... قَدْ جَاءَ ذُو القَرْنَيْنِ يا أَوَّابُ

وإِسْمُهُ إِسْكَنْدَرُ ، المَسِيْحُ ... عِيْسَى ، وذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيْحُ

فِرْعَونُ ذَا الوَلِيْدُ ، ثُمَّ المُبْهَمُ ... مِنْ آَلِ فِرْعَونَ الذي قَدْ يَكْتُمُ

إِيْمَانَهُ وإِسْمُهُ حِزْقِيْلُ ... ومَنْ عَلى يَاسِيْنَ قَدْ يُحِيْلُ

أَعْنِيْ الذي يَسْعَى اسْمُهُ حَبِيْبُ ... ويَوشَعُ بنُ نُونَ يَا لَبِيْبُ

وهُوَ فَتَى مُوسى لَدَى السَّفِيْنَةِ ... ومَنْ هُمَا في سُورَةِ المَائِدَةِ

كالبُ مَعْ يُوشَعَ أُمُّ مُوسَى ... يِوْحَانِذُ اسْمُها كُفِيْتَ البُوسَا

ومَنْ هُوَ العَبْدُ لَدى الكَهْفِ الخَضِرْ ... ومَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْها قَدْ هُدِرْ

أَعْنِي الغُلامَ وهُوَ حَيْسُورُ المَلِكْ ... في قَولِهِ: ﴿كانَ وَراءَهُمْ مَلِكْ﴾

هُدَدُ ، والصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ في ... غَارٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَعْنِي المُقْتَفِي

إِطْفِيْرٌ العَزِيْزُ ، أَو قِطْفِيْرُ ... ومُبْهَمٌ وُرُودُهُ كَثِيْرُ

وكادَ أَنْ يَسْتَوعِبَ التَّحْبِيْرُ ... جَمِيعَهَا فَاقْصِدْهُ يَا نِحْرِيْرُ

فَهاكَها مِنِّي لَدى قُصُورِيْ ... ولا تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورِ

إِلاَّ إِذا بِخَلَلٍ ظَفِرْتَا ... فَأَصْلِحِ الفَاسِدَ إِنْ قَدِرْتَا

وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذا صَلاتِيْ ... عَلى النَّبِيْ وآلِهِ الهُدَاةِ

وصَحْبِـهِ مُعَمِّمـــاً أَتْبَـاعَهْ ... علــى الهُدَى إِلى قِيامِ

السَّاعَةْ

أرويه قراءة لجميعه على الأستاذ الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي اللبناني والشريف محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي والدكتور توفيق بن إبراهيم ضمرة، **قراءة لبعضه وسماعا لجميعه** على الشيخ العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر اليمني ثم المكي، **وسماعا لجميعه** على الشيخ عبدالرحيم جمال الدين البنجري الأندونيسي والشيخ يوسف بن أحمد العلاوي والشيخ سمير بن عبدالرحيم علي بسيوني المصري.

ملحق بأسانيد أبي عمر أحمد الشقيرات في القرآن والقراءات

الحمدلله الذي أظهر الحق وأعلاه ، والهادي لمن هداه ، وشرح به صدره وأنجاه ، وأصلي وأسلم على المصطفى من عباد الله أجمعين ، وصاحب المقام المحمود يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وعلى آل بيته الطاهرين وسائر أصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

يقول أحمد بن كامل الشقيرات هذه أسانيدي في قراءة القرآن الكريم :

❖ *قرأتُ القرآن الكريم كاملا حفظا عن ظهر قلب برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيوخ التالية أسمائهم :*

- الشيخ المقرئ محمد سعيد بن موسى حسين الياسين الأردني – رحمه الله تعالى-.
- الشيخ المقرئ إبراهيم بن صقر محمود عبدالرزاق الأردني.
- الشيخ المقرئ زياد بن محمد خميس شاكر إدريس الأردني.

❖ *قدمتُ اختبارات كتابية وشفهية وحصلت على إجازة حفظ غيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من :*

- جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

❖ *قدمتُ عدة اختبارات كتابية وشفهية وحصلت على إجازة قراءة وإقراء برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من :*

- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.
- جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

- *قدمتُ عدة اختبارات كتابية وشفهية وحصلت على إجازة قـراءة وإقـراء بروايـة حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر وبرواية شـعبة عن عاصـم من طريـق الشاطبية من :*
  - جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- *قرأتُ بعض القرآن الكريم وإختبرني بعدة مواضع حفظـا عن ظهـر قلب بروايـة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وقرأت بعض القـرآن الكـريم بـالقراءت السبع من طريق الشاطبية على :*
  - الشيخ المقرئ محمد بن يونس عبدالغني الغلبان الدسوقي المصري.
- *قرأتُ القرآن الكريم كاملا (ختمة لكـل روايـة أو قـراءة) بـالقراءات العشـر من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر نظرا من المصحفعلى :*
  - الشيخ المقرئ محمد بن يوسف أحمد العمور الأردني.
- *قـرأتُ القـرآن الكـريم كـاملا (ختمـة واحـدة) بـالقراءات العشـر من طريـق الشاطبية والدرة وطيبة النشر نظرا من المصحفعلى :*
  - الشيخ المقرئ المُحدث حسان أحمد بن عبدالسبحان المظاهري الصديقي الهندي المدني نزيل مكة المكرمة.
- *قـرأتُ الكلمـات الخلافيـة كاملـة بـالقراءات العشـر من طريـق الشـاطبية والدرة وطيبة النشر والقراءات الأربع الشواذ نظرا من المصحف:*
  - الشيخ المقرئ علي بن محمد بسيط الفريحات الأردني.
- *قـرأتُ بعض القـرآن الكـريم بـالجمع أو بـالإفراد وأجـازني بالبـاقي الشـيوخ التالية أسمائهم :*
  - الشـيخ المقـرئ الـدكتور عبدالباسـط بن حامـد محمـد متـولي الشـهير بـ عبدالباسط هاشم المصري (القراءات الأربع عشرة).
  - الشيخ المقرئ الدكتور علي بن محمد توفيق النحـاس المصـري (القـراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر).
  - الشيخ المقرئ مصباح بن إبـراهيم محمـد الشـيخ علي الدسـوقي المصـري (القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة).
  - الشيخ المقرئ محمد بن إبراهيم علي الطـوَّاب المصـري (روايـة حفص عن عاصم من الطريـق الشـاطبية وقـراءة نـافع المـدني من الشـاطبية والقـراءات الأربع الشواذ).
  - الشـيخ المقـرئ رفعت بن البسطويسـي البسطويسـي إسـماعيل المصـري (القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة).
  - الشيخ المقرئ الطبيب سعيد بن صالح مصطفى زعيمة المصري (القراءات الأربع عشر).

- الشيخ المقرئ عبدالفتاح بن مـدكور محمـد بيـومي المصـري (روايـة حفص عن عاصـم من طريــق الشـاطبية وطيبــة النشــر وروايــة ورش عن نــافع من الشاطبية).
- الشيخ المقـرئ محمـد بن محمـود السـيد داود المصـري (روايـة حفص عن عاصم من الطريـق الشـاطبية وقـراءة نـافع المـدني من الشـاطبية والقـراءات الأربع الشواذ).
- الشيخة المقرئة تناظر بنت محمد مصـطفى النجـولي المصـرية (القـراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة).
- الشيخة المقرئة سميعة بنت محمـد السـيد بكـر البناسـي المصـرية (روايـة حفص عن عاصـم من طريـق الشـاطبية وروايـة ورش عن نـافع من الشـاطبية وقراءة حمزة الكوفي من الشاطبية).
- الشيخ المقرئ الدكتور توفيق بن إبـراهيم أحمـد ضـمرة الأردني (القـراءات الأربع عشرة وغيرها).
- الشيخ المفتي ظهور أحمد البخاري الحسيني الباكستاني (القـراءات العشـر من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر).
- الشيخ الأستاذ الدكتور المُسنِد يوسف بن عبـدالرحمن المرعشـلي اللبنـاني (رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية).
- الشيخ المُسنِد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي السعودي (روايــة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية).
- الشيخ المُسنِد محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الجُدِّي السعودي (رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية).
- الشيخ الفقيه المُسنِد قاسم بن إبـراهيم بن حسـن البحـر اليمـني ثم المكي (روايــة حفص عن عاصــم من طريــق الشــاطبية وروايــة قــالون عن نــافع من الشاطبية).
- الشيخ الدكتور المُسنِد المُحدث ماهر بن ياسين الفحل العباسـي العـراقي (رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية).
- الشـيخ ليث بن عبدالواحـد الحيـالي العـراقي (روايـة حفص عن عاصـم من طريق الشاطبية).
- الشيخ طه بن نصر العويسي العراقي (روايـة حفص عن عاصـم من طريـق الشاطبية).

–

المحتويات

إجازة

الحمدلله الذي أظهر الحق وأعلاه، والهادي لمن هداه، وشرح به صدره وأنجاه، وأصلي وأسلم على المصطفى من عباد الله أجمعين، وصاحب المقام المحمود يوم يقوم الناس

لرب العالمين، وعلى آل بيته الطـاهرين وسـائر أصـحابه أجمعين والتـابعين لهم بإحسـان إلى يوم الدين، أما بعد :

فيقول راجي عفو ربه الكريم (أبو عمر أحمد بن كامل علي الشقيرات)

إن الشـــيخ الفاضل ( ) بـارك الله به ونفع ، قد سـمع وقـرأ عليَّ هـذه الرسـالة كاملة الموسـومة بـ (مختارات من المرويات -6- علوم القرآن الكريم) .

وأجزته أن يرويها عني وجميع الكتب المذكورة فيها إجازة خاصة، كما وأجزته بجميع مروياتي عامة، وأوصيه بتقوى الله عز وجل وطلب العلم النافع والعمل به والدعوة إليه والتمسك بالكتاب والسنة، وأن لا ينساني من صالح دعائه.

والحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات

المجيـز لمـا فيـه

أبو عمر أحمد بن كامل علي الشقيرات

التاريخ : 18/ رمضان / 1440 هجري
الموافق: 23 / آيار / 2019 رومي